

## وثيقة وقف السلطان قايتباى

على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح بدمياط

دراسة ونشر وتحقيق

الدكتور محمد محمد أمين

معهد البحوث والدراسات الأفريقية

جامعة القاهرة

### الدراسة :

للسلطان الأشرف قايتباى ( ٨٧٢ - ٨٩٠١ / ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م )  
مجموعة كبيرة من وثائق الوقف المحفوظة في كل من أرشيف وزارة الأوقاف  
بالقاهرة<sup>(١)</sup> ، ودار الوثائق القومية بالقاهرة ( مجموعة محكمة الأحوال  
الشخصية )<sup>(٢)</sup> ، من بينها هذه الوثيقة التي تناولها بالدراسة والتحقيق .  
<sup>(٧)</sup>

والوثيقة موضوع الدراسة محفوظة بأرشفة وزارة الأوقاف بالقاهرة  
تحت رقم ٨٨٩ ق ( قديم ) ، ومؤرخة في الخامس والعشرين من ذى الحجة  
سنة ٨٨١ م ، وهي خاصة بوقف السلطان الأشرف قايتباى على المدرسة  
الأشرفية وقاعة السلاح بدمياط .

وقد عرفت المدرسة الأشرفية بدمياط باسم جامع المتبولي أو المدرسة المتبولية ، وهي ما زالت موجودة إلى الآن ومعروفة بهذا الاسم ، ويقال أن السلطان الأشرف قايتباي شيدها خصيصاً للشيخ إبراهيم بن علي بن عمر برهان الدين الأنصاري المتبولي (ت بعد ٨٨٠ هـ) ، أحد مشايخ الصوفية ، فقد كان السلطان أحد المعتقدين فيه<sup>(٢)</sup> ، وقد كان للسلطان الأشرف قايتباي اهتمام خاص بدمياط فزارها مرتين في صفر ٨٧٧ هـ ، وجمادى الآخرة ٨٨٠ هـ ، وعمل على تحصينها خاصة بعد أن تعرضت لبعض هجمات القراصنة<sup>(٣)</sup> ، وكان إنشاء المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح بدمياط من مظاهر اهتمام السلطان بدمياط ، كذلك إهتم السلطان بالوقف على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح لضمان استمرار الاستفادة منهما .

ذلك أن الجهاد في سبيل الله ، والدفاع عن البلاد ، من وجوه القربات الرئيسية التي حرص الكثيرون على الوقف عليها ، ولا سيما في الفترات التي واجهت فيها الدولة الإسلامية أعداءها ، وذلك منذ صدر الإسلام ، فمن الآثار الصحيحة أن خالد بن الوليد حبس دروعه وكراعه في سبيل الله ، فأجازه النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن طلحة حبس سلاحه وكراعه في سبيل الله<sup>(٤)</sup> ، ورأى كثير من الفقهاء ، وعلى رأسهم الإمام مالك جواز وقف المنقولات والدواب في سبيل الله ، ومن أجل الجهاد الديني<sup>(٥)</sup> ، وما يوضح أهمية الوقف على الجهاد في سبيل الله أن بعض الفقهاء رأوا أن تكون مصارف الأوقاف التي بالتغور البرية والبحرية - إذالم يحدد لها الواقف مصرفاً محدداً - يجب أن تكون في الصرف على الجهاد في سبيل الله<sup>(٦)</sup> ، وأن المنازل الموقوفة في التغور يمكن استخدامها كشكناط للجنود<sup>(٧)</sup> .

وفي مصر وجدت الكثير من الأوقاف لخدمة الجهاد البري ولا سيما في العصر الأيوبي الذي اشتهر بأنه عصر الجهاد ضد الصليبيين ، والتي نص واقفوها

على صرف ريعها على فك أسر المسلمين من أيدي الصليبيين ، ولعل أشهر هذه الأوقاف وقف صلاح الدين الأيوبي لبلدة بلبس ، ووقف القاضي الفاضل لداره التي عرفت بدار النمر (٩) .

ووجدت أيضاً مثل هذه الأوقاف في العصر المملوكي (١٠) ، وبالرغم من أن حدة الجهاد الديني قد خفت بعد أن تم طرد الصليبيين من الشام والاتصار على المغول ، فإن السواحل المصرية والشامية تعرضت لهجمات القراصنة ، مثال ذلك ما وقع من هجوم القراصنة على السفن المصرية بالإسكندرية ، وبالقرب من نهر دمياط (١١) ، في عهد الأشرف برسبای ، كما تعددت أمثال هذه الحوادث في عهد السلطان قايتباي فقامت بعض سفن الفرنجة بهجمة نهر الإسكندرية في سنة ٨٧٥ هـ / ١٤٧٠ م كما قامت بعض السفن الأخرى بالغصب في مياه الإسكندرية والطينة ودمياط (١٢) .

أدت هذه الأحداث التي تنبه السلطان قايتباي وأمرائه إلى ضرورة الاهتمام بسواحل البلاد ضد القوى المعادية والتي تمثلت أساساً في العثمانيين وبقايا الصليبيين ، ومن أجل ذلك أنشأ السلطان قايتباي القلعة أو البرج بالإسكندرية سنة ٨٨٤ هـ / ١٤٧٩ م ، وأوقف عليه الأوقاف الجليلة (١٣) .

كما قام الأمير قجاس الاسحاقى - نائب السلطنة بالإسكندرية - بإنشاء رباط على بحر السلسلة ، أودع فيه الأسلحة والأقوات وما يلزم للمرابطين فيه (١٤) ، ووقف على هذا الرباط ومنشأته الأخرى ، وعلى نفسه وفريته بعض الأملاك (١٥) .

كذلك بنى الأمير يشبك من مهندى الدوا دار الكبير في طرف منطقة الإسكندرية برجا أو قلعة صغيرة ، في موقع مناسب بحيث يمكنه عن طريق المدافع ، بالاشتراك مع قلعة قايتباي من ضرب أى محاولة لسفن العدو الجريبة لدخول ميناء الإسكندرية الشرقى ، أو مهاجمة المدينة (١٦) ، وأوقف الأمير

يشبك على هذا البرج ، وعلى الفقراء والمجاورين بالجامع الأزهر في سنة ١٤٨٠ هـ / ١٤٨٠ م أراضي بالوجه البحري بناحية صندلا بالغربية ، ومنية خلف بالمنوفية ، وأراضي بالوجه القبلي بناحية ماكوسة الغربية والشرقية ، ومنية بنى خصيب بالاشمونين<sup>(١٧)</sup> ، وجعل من مصارف وقفه ما يصرف على « أبواب الوظائف ، والمقاتلة أجناد العدة التي ترصد للجهاد في سبيل الله تعالى ، كل ذلك بالبرج المذكور أعلاه ، (١٨) .

وفي مجال الوقف من أجل الدفاع عن الإسلام والبلاد جاء وقف السلطان قايتباي على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح بدمياط ، موضوع هذه الوثيقة التي تتناولها بالدراسة ، والتي تدل على مدى اهتمام السلاطين بشحن الثغور بالأسلحة ، والعمل على أن تكون جاهزة دائماً وفي حالة استعداد دائم لأي طارئ ، ذلك أن السلطان قايتباي رتب بقاعة السلاح بدمياط زردكاشاً ، وحدد له اختصاصه بأنه « يتعاطى صقال الأسلحة التي بقاعة السلاح المذكورة ، وتنظيفها وإصلاحها ، وما فيه صلاحها لما أعدت له ، ، وجعل مرتبه خمسمائة درهم في الشهر ، كما رتب بها أيضاً بواباً « يتعاطى فتحها عند الاحتياج إلى ذلك ، وغلقها عند الاستغناء عنها ، وإحراز ما بهامن الأسلحة وحفظها ، وجعلها في الأماكن التي لا يخشى عليها منها الفساد والتصدى ، وغير ذلك مما يجرى عادة البوابين بقاعات السلاح بعمله في مثل ذلك ، ، وجعل مرتبه ثلاثمائة درهم<sup>(١٩)</sup> .

(١٧) (١٨)

ويتبين لنا من دراسة هذه الوثيقة ، وغيرها من وثائق العصر المملوكي والتي تتناول موضوع الجهاد في سبيل الله ، وفك أسرى المسلمين إلى أهمية الأوقاف في هذا المجال ، إذ كان للأوقاف الفضل في ضمان استمرار الصرف على الأبراج والقلاع ، وقاعات السلاح ، وجعلها دائماً في حالة استعداد لصد الأعداء في أي وقت ، وتزداد أهمية هذه الأوقاف في وقت الحروب ، إذ

تمثل الأوقاف في وقت الحرب مورداً مالياً ثابتاً لا يتأثر كثيراً بمالية الدولة، يتولى الصرف على هذه المنشآت العسكرية الهامة .

وهذه الوثيقة الخاصة بالمدرسة الأشرفية ، وقاعة السلاح بدمياط لم يسبق دراستها أو نشرها ، وبالرغم من صغر حجمها نسبياً عن باقي وثائق وقف السلطان الأشرف قاينباي فإن لها أهمية كبيرة ، إذ تعتبر نموذجاً كاملاً لوثائق الوقف في العصر المملوكي ، فضلاً عن احتوائها على كثير من المعلومات والمصطلحات الحضارية الخاصة بالعصر المملوكي ، ويزيد من أهميتها أنها تعتبر من الوثائق القليلة التي اهتمت بالنواحي العسكرية ، ولذلك فإنها بما حوتها من معلومات ونظم تعد مصدراً أصيلاً للدراسة جوانب من الحياة الدينية والثقافية والعسكرية في مصر في العصر المملوكي .

وهذه الوثيقة صورة أو نسخة ، أو مثال ، منقولة من الأصل المفقود ، مثلها في ذلك مثل كثير من الوثائق التاريخية التي فقدت نتيجة للإهمال في الماضي وعدم رعايتها ، وهي في نفس الوقت لها قيمة الأصل أو الصورة المصدق عليها من حيث القوة الإثباتية لأنها مطابقة له ، بدليل ما ورد في وجه الوثيقة أعلا الهامش الأيمن لجاء به أمر القاضي بنقل هذه الصورة عن أصلها ، وجاء بهذا الأمر .. مثال الحمد لله .. لينقل ظاهراً وباطناً ويقابل مع موثوق به ، ثم جاء أسفل هذا الكلام ، ... ما فيه على ما يحويه ... عنى عنهما ، وربما يكون أصل هذه العبارة ( شهدا بما فيه على ما يحويه فلان وفلان عنى عنهما ) ، ثم ختم قاضي القضاة في ذلك الوقت ، ثم جاء بعد ذلك على الهامش الأيمن وبجوار كلمة « ليسجل » ، هذا فصل مقابلة صحيح شرعي ... بالباب العالي بمصر المحروسة ... والسجلات ، ( ٢٠ ) . أما في أعلا الهامش الأيسر فقد جاء به صورة نقلت عن الأصل بلا تغيير باذن ... ابن المولى شينغ الإسلام محمد ... عنى عنهما ، ثم ختم قاضي القضاة

الذي تم على يديه تسجيل هذه الصورة ومكتوب بداخله علامة القاضي واسمه  
( أفقه عباد من يرحم عباده محمد بن شيخ محمد الشهير بجوى زادة ١٠٢٢ ) .

وتم تحرير هذه الصورة ومقابلتها على الأصل في السابع من ذى الحجة  
سنة ١٠٢٩ هـ ( ٣ نوفمبر ١٦٢٠ م ) . يدل على ذلك ما جاء بالهامش الأيمن  
للويقة عند بداية السطر السادس . . . . . تحريراً في السابع من شهر ذى الحجة  
الحرام جار سنة تسع وعشرين وألف شهود المقابلة محمد البحيري - عبد  
الرحمن البحيري . .

والويقة عبارة عن ملف من دروج الرق الاوصال المخططة مائل إلى  
الصفرة ، غليظ نوعاً ، خشن الملمس ، ويوجد تمزيق بأعلا الدرج الأول ،  
نتج عنه فقدان حوالى سطر من بدء الويقة فضلاً عن بعض الكلمات من  
الهامش الأيمن ، وفيما عدا ذلك لحالة الويقة جيدة ، وهى مكتوبة بخط  
ديوانى مقروء بسهولة ، كتب بالسناج الأسود القاتم اللون ، ولكن بعض  
سطورها بهت لون الحبر عليها .

وجرى كاتب الويقة على ما كان سائداً في ذلك العصر من كتابة متن  
الويقة بحيث لا نجد بين جملها نقطا أو فواصل بين كل عبارة وأخرى ،  
أو بين كل موضوع والذي يليه ، كذلك أهمل الكتّاب الهوامت أحياناً ،  
وأبدل الهمة اللينة في وسط الكلام يله .

وقد راعت في نشر الويقة المحافظة على أصل النص محافظة تامة وأبقيت  
عليه كما هو بحروفه وألفاظه وأخطائه دون تصحيح أو تعديل في النص  
نفسه ، فلم أغير فيه لفظاً أو عبارة ليبدل على أسلوب ولغة ومصطلحات  
وتتبع الوقف في ذلك العصر ، كما جمعت كل سطر في الويقة مستقلاً عن  
غيره من الأسطر ، وأعطيت له رقماً مستقلاً حسب ترتيبه في متن الويقة .

وتتكون الوثيقة من ١٢ درج مخططة ببعضها ، وعند وصل الدرج على  
 الهامش الأيمن يوجد ختم قاضى القضاة الذى حررت فى عهده هذه الوثيقة .  
 وفيما يلى بيان بمقاسات هذه الدرج :

رقم الدرج	طوله	عرضه	عرض الهامش الأيمن	عدد سطور الدرج
١	٥٢	٢٩	٨٠٥	١٤
٢	٤١	٢٩	٦٠٥	١٥
٣	٤٠٠٥	٢٩	٧	١٦
٤	٤٠	٢٩	٧٠٥	١٥
٥	٤٠٠٥	٢٩	٧٠٥	١٥
٦	٤٠٠٥	٢٩	٧٠٥	١٥
٧	٢٩٠٥	٢٩	٧٠٥	١٥
٨	٤٠٠٥	٢٩٠٥	٧	١٥
٩	٤١٠٥	٢٩٠٥	٧٠٥	١٧
١٠	٤٠٠٥	٢٩	٧٠٥	١٤
١١	٤٠٠٥	٢٩٠٥	٧	١٥
١٢	٣٩٠٥	٢٩٠٥	٧٠٥	١٢

وبذلك يكون طول الوثيقة ٤٩٦٥ سم ، ومتوسط عرضها ٢٩ سم ،  
 وعدد سطورها - فيما عدا شهادة الشهود - ١٧٨ سطراً .

۱- در صورتیکه در هر یک از این موارد  
 ۲- در صورتیکه در هر یک از این موارد  
 ۳- در صورتیکه در هر یک از این موارد

ردیف	شرح	مبلغ	تاریخ
۱	...	...	...
۲	...	...	...
۳	...	...	...
۴	...	...	...
۵	...	...	...
۶	...	...	...
۷	...	...	...
۸	...	...	...
۹	...	...	...
۱۰	...	...	...
۱۱	...	...	...
۱۲	...	...	...
۱۳	...	...	...
۱۴	...	...	...
۱۵	...	...	...
۱۶	...	...	...
۱۷	...	...	...
۱۸	...	...	...
۱۹	...	...	...
۲۰	...	...	...
۲۱	...	...	...
۲۲	...	...	...
۲۳	...	...	...
۲۴	...	...	...
۲۵	...	...	...
۲۶	...	...	...
۲۷	...	...	...
۲۸	...	...	...
۲۹	...	...	...
۳۰	...	...	...
۳۱	...	...	...
۳۲	...	...	...
۳۳	...	...	...
۳۴	...	...	...
۳۵	...	...	...
۳۶	...	...	...
۳۷	...	...	...
۳۸	...	...	...
۳۹	...	...	...
۴۰	...	...	...
۴۱	...	...	...
۴۲	...	...	...
۴۳	...	...	...
۴۴	...	...	...
۴۵	...	...	...
۴۶	...	...	...
۴۷	...	...	...
۴۸	...	...	...
۴۹	...	...	...
۵۰	...	...	...

۱- در صورتیکه در هر یک از این موارد  
 ۲- در صورتیکه در هر یک از این موارد  
 ۳- در صورتیکه در هر یک از این موارد



شال

[illegible][illegible]



## نص الوثيقة :

مثال

( ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وسلم ن (٢١) .

مثال

مثال

( ٢ ) ... (٢٢) القربات فأيده

( ٣ ) ... (٢٣) وبه في سائر اموره تلطف احمده حمد من اسس بنيانه  
على تقوى من الله ورضوان واشكره من جعل

( ٤ ) ( الصدقات ال ) (٢٤) جارية فكاكا من النيران واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة من وفقه الله لفعل الخيرات

( ٥ ) ... (٢٥) ببركة قوله تعالى [ ان الحسنات يذهبن السيئات (٢٦) ]  
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المرغب لعبده في الانفاق

( ٦ ) (٢٧) في وجوه الخير واكتساب الحسنات بقوله عليه الصلاة والسلام  
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث وعد منها الجارى

( ٧ ) من الصدقات (٢٨) صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه ما اشتغل  
أهل الخلوات بما يفيد وينفع واقامت الصلوات [ في بيوت اذن الله

( ٨ ) أن ترفع [ (٢٩) وبعد فهذا كتاب وقف صحيح شرعى وحبس صحيح  
مرعى (٣٠) لا ينسخ حكمه ولا يندرس رسمه ولا ينقطع بره ولا

( ٩ ) يصيب عغد الله العظيم جل ذكره ثوابه واجره اكتبه مولانا المقام  
الشريف (٣١) الإمام الاعظم ظل الله في العالم السلطان المالك

- (١٠) الملك الاشرف سلطان الإسلام والمسلمين قاتل الكفرة والمشركين  
بحي العدل ( في العالمين ) <sup>(٣٣)</sup> منصف المظلومين من الظالمين قاهر الخوارج
- (١١) والملحمدين مبيد الطغاة والمارقين حامى حوزة الدين جامع كلمة  
الايمان قانع عبدة الاوثان وارث الملك <sup>(٣٤)</sup> سيد ملوك العرب
- (١٢) (والعجم) <sup>(٣٥)</sup> الترك ملك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين  
ظل الله الوارف ورحمته السابقة <sup>(٣٦)</sup> للبادى والعاكف وناصر دينه
- (١٣) الذى قطعت الآرا بتفضيله ولا يخالف <sup>(٣٧)</sup> ابو النصر قايتباى شيد  
الله تعالى ماسكه وسلطاناه ونصر جيوشه واعوانه وجدد له فى كل
- (١٤) يوم نصرأ وملكه بساط الارض برا وبحرا واشهد على نفسه الشريفة  
شرفها الله تعالى وعظمها فى حال صحه جسمانه ونفوذ امره وسلطاناه <sup>(٣٨)</sup>
- (١٥) انه وقف وحبس وسبل وحرم وابد وتصدق <sup>(٣٩)</sup> بجميع ما ذكر  
انه له ويده وفى ملكه وتصرفه وهو ما ياتى بيانه ووصفه وتحديد فيه
- (١٦) والتنبيه عليه واظهر من يده مكاتيب تبائع شرعى ومستندات شرعية  
دالة على ملكه لذلك <sup>(٤٠)</sup> وخصمت بقضية هذا الوقف <sup>(٤١)</sup> خصما شرعيا <sup>(٤٢)</sup>
- (١٧) موافقا لتاريخه وشهوده فمن ذلك جميع الحصة التى مبالغها النصف  
والثلث عشرون قيراطا من اصل اربعة وعشرين قيراطا شايعا
- (١٨) ذلك فى جميع الجزائر القطع الارض الثلاثة الكائنه بشجر دمياط  
المحروس بظاهر دمياط المذكورة فالقطعة الاولى تعرف بجزيرة القصبي
- (١٩) واوولاد الصياد ولها حدود اربعة <sup>(٤٣)</sup> الحد القبلى ينتهى الى مسجد  
الشيخ كامل والحد البحرى ينتهى الى بستان البيدرانى والحد
- (٢٠) الشرقى ينتهى الى بساتين الثغر المحروس والحد الغربى ينتهى الى البحر  
الاعظم <sup>(٤٤)</sup> وللقطعة الثانية حدود اربعة الحد القبلى ينتهى الى
- (٢١) مسجد الشيخ كامل المذكور وفرشه بين البحرين <sup>(٤٥)</sup> والحد البحرى

ينتهي إلى بستان البيدراني المذكور وإلى بحر النيل المبارك والحد الشرقي

(٢٢) ينتهي إلى القطعة الأولى<sup>(٤٦)</sup> المذكورة أعلاه المعروفة بالقديمة والحد

الغربي ينتهي إلى بحر النيل المبارك وإلى الخور<sup>(٤٧)</sup> الفاصل بين هذه

(٢٣) الجزيرة وبين الجزيرة المستجدة الثالثة الآتي ذكرها فيه وللقطعة

الثالثة حدود أربعة الحد القبلي ينتهي إلى بحر النيل المبارك

(٢٤) والحد البحري ينتهي إلى الفوهة والحد الشرقي ينتهي إلى الخور الفاصل

بين هذه الجزيرة وبين الجزيرة الثانية المذكورة أعلاه

(٢٥) والحد الغربي ينتهي إلى بحر النيل المبارك المتصل إلى بر السنانية<sup>(٤٨)</sup>

الشاهد له بذلك ستة مكاتب شرعية من المكاتب المذكورة

(٢٦) <sup>(٤٩)</sup> أعلاه ومن ذلك جميع البستان الكامل أرضاً وبنياً وغراماً الكائن

بظاهر نجر دمياط المحروس بخط جزيرة القصبي المذكورة أعلاه

(٢٧) وما به من الانساب<sup>(٥٠)</sup> النخل المثمر وغير المثمر وأشجار الغنم والتوت

والأثل<sup>(٥١)</sup> وبنآه يبره المطوى بالآجر وقناته وعباراته وما هو من

(٢٨) حقوقه<sup>(٥٢)</sup> المعروف ذلك قديماً بالغرسي خليل بن نعمة ولكامل

ذلك حدود أربعة الحد القبلي ينتهي إلى ساحل قطعه عز وإلى هذه

(٢٩) القطعة أيضاً والحد البحري ينتهي إلى ساحل بستان المرحل وغيره

والحد الشرقي ينتهي إلى الجسر السلطاني<sup>(٥٣)</sup> والحد

(٣٠) الغربي ينتهي إلى جزيرة القصبي المذكورة أعلاه وجميع الحصه التي

مبلغها الثلثان ستة عشر سهماً من أصل أربعة

(٣١) وعشرين سهماً شأئها ذلك في جميع القطعة الأرض الطين السواد

الكائنه بظاهر نجر دمياط المحروس الملاصق للبستان

(٣٢) المذكور فيه ولكاملها حدود أربعة الحد القبلي ينتهي إلى حوزة<sup>(٥٤)</sup>

هناك والحد البحري ينتهي إلى البستان المذكور

(٣٣) والحد الشرقى ينتهى إلى ساحة قطعة عز المذكورة أعلاه والحد الغربى ينتهى إلى جزيرة القصبي المذكورة أعلاه

(٣٤) الشاهد له بذلك مكتوب التبائع الشرعى الثابت المحكوم بموجبه فى الشرع الشريف واصل لذلك وهما من جملة المكاتب المذكورة

(٣٥) أعلاه ومن ذلك جميع الطاحون الفارسي المعد لطحن القمح والحوش الكائين ذلك بظاهر ثغر دمياط المحروس بجوار المدرسة الاشرفية

(٣٦) المطله على بحر النيل المبارك المعروفه بانشأ مولانا المقام الشريف المالك الملك الاشرف ابى النصر قايتباى المنزه باسمه الشريف اعلاه

(٣٧) شرفه الله تعالى وعظمه وعمارته وهى التى وقفها قبل تاريخه مدرسة وجامعا<sup>(٥٥)</sup> بمقتضى كتاب وقف شرعى سابق على تاريخه ثابت

(٣٨) محكوم بموجبه فى الشرع الشريف وذكر انه تحت يد شينج المكان المذكور<sup>(٥٦)</sup> وهذه الطاحون والحوش شهرة شهيرة فى موضعهما تغنى عن تحديدهما

(٣٩) المعروفة الطاحون المذكورة والحوش بانشاء الواقف المنزه باسمه الشريف اعلاه وعمارته ومن ذلك جميع ما هو جار فى املاك

(٤٠) بيت المال المعمور وراى مولانا المقام الشريف نصره الله تعالى الحظ والمصلحة فى وقفه على مصالح الجامع المذكور اعلاه

(٤١) وارباب الوظائف ليسكون به نفع ذلك عاما على المسلمين<sup>(٥٧)</sup> وهو جميع الحصة التى مبلغها نصف الثمن وهو قيراط ونصف

(٤٢) قيراط من اصل اربعة وعشرين قيراطا شايئا ذلك فى جميع اراضى ناحية بيلاو من عمل الاشمنين<sup>(٥٨)</sup> احد اقاليم الديار المصرية

(٤٣)<sup>(٥٩)</sup> ونسبة هذه الحصة إلى حصص الناحية المذكورة حصة من ستة عشر حصة من اراضى ناحية بيلاو المذكورة<sup>(٦٠)</sup>

(٤٤) وحقوقها ولكامل أراضيها حدود اربعة الحد القبلي ينتهي الى اراضى ناحيه سنبو (٦١) والحد البحرى

(٤٥) ينتهى إلى اراضى ناحية بانوب (٦٢) والحد الشرقى ينتهى الى الجسر والحد الغربى ينتهى إلى ارض السكدية (٦٣)

(٤٦) وجميع الحصه التى مبلغها نصف حصه من كامل حصه من اصل عشر حصص شائعا ذلك فى جميع اراضى ناحيه تزممت (٦٤)

(٤٧) باعمال الهندسائية (٦٥) احد اقاليم الديار المصرية ولكامل اراضيها حدود اربعة الحد القبلى ينتهى بعضه إلى

(٤٨) ارض برقط وبعضه إلى الطود وباقيه للتواعم والحد البحرى ينتهى إلى ارض الزيادة (بعضه) (٦٦)

(٤٩) وبعضه إلى جزيرة زياد والحد الشرقى ينتهى بعضه لدمته (٦٧) الناحيه المذكورة وباقيه إلى البحر مجرى الحوت

(٥٠) والحد الغربى ينتهى إلى ارض برقط وارضى دموشيه (٦٨) وجميع اراضى البحيره المعروفه قديماً

(٥١) ببحيرة تنيس (٦٩) بجوار الطينه (٧٠) من عمل ثغر دمياط المحروس المشتمله على برين يعرفان بالاشتوم أحدهما بر غربى والآخر

(٥٢) بر شرقى فارض البر الغربى تعرف بالحامولة والجبدسه والبر الشرقى يعرف بالقاشه والحصن وتعرف ارض ذلك

(٥٣) أيضاً بطاد التفاحى الذى ببحيرة تنيس ولذلك شهرة فى موضعه تنفى عن تحديده يحد ذلك كله وحدوده وحقوقه

(٥٤) الداخلة فيه والخارجة عنه وما يعرف به وينسب إليه وقفا صحيحاً شرعياً وحبساً صريحاً مرعياً قائماً على اصوله

(٥٥) محفوظا على شروطه مسبلا على سبيله الآتي ذكرها فيه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين - إنشاء

(٥٦) الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه شرفه الله تعالى وعظمه وقفه هذا على مصالح المسجد الجامع وهو

(٥٧) المدرسة الاشرفية الكائنة بظاهر نغر دمياط المحروس المذكور ذلك باعاليه وارباب الوظائف بها وجهات البر والقربات التي

(٥٨) تعين بها وغير ذلك مما فيه المصالح العامة العائسد نفعا على المسلمين على النص الآتي شرحه فيه (٧١) وهو أن الناظر على ذلك والمتولى عليه يبدأ

(٥٩) من ريع الاوقاف المذكورة بممارتها وعمارة الجامع المذكور اعلاه وحقوقه وعمارة قاعة السلاح بالقرب منه ومرة ذلك وما فيه

(٦٠) بقاء عين ذلك ودوام منفعتة (٧٢) وما فضل بعد ذلك يصرف فيما يذكر فيه على ما يفصل فيه فاما ما يتحصل من الحصة التي بناحية يلاو

(٦١) بالاشمونين التي خرجها في العادة غلالا حبوبا قمحا وفولا وغيرهما من الغلال المذكورة فيصرف على ما يشرح فيه فاما القمح بكماله

(٦٢) فيحمل من الناحية المذكورة إلى نغر دمياط ويجعل بمحصل من حواصل المدرسة المذكورة التي بنغر دمياط تحت يد شيخ

(٦٣) المدرسة (٧٣) المذكورة ويطحن في طول ايام السنة بالطاحون المذكورة اعلاه الجارية في الوقف ان كانت موجودة والا فغيرها

(٦٤) ويمجن دقيق القمح المطحون خبزاً ويخبز ويها على العادة ويطعم مع الطعام الآتي ذكره فيه للفقراء القاطنين بالمدرسة المذكورة (٧٤)

(٦٥) والواردين عليها بحسب ما يراه شيخ المكان المذكور ويؤدي إليه اجتهاده واما ما يتحصل من الغلال من ناحية يلاو المذكورة (٧٥) ومن المغل



(٦٦) المذكور غير القمح المذكور فولا كان او غيره فيباع ويقبض ثمنه نقدا ويصرف منه ما يحتاج إلى صرفه في كلفه حمل القمح إلى

(٦٧) نغر دمياط المحروس برأ وبحراً (٧٦) وغير ذلك مما يحتاج إليه القمح المذكور إلى ان يصير خبزاً مهياً للاطعام المشروح باعليه

(٦٨) وفي اجرة القاصد المسفر لاستخراج الغلال المذكورة واحضارها وما يحتاج إلى صرفه في حمل بقية المغل المذكور إلى

(٦٩) مصر المحروسة ليبيع بها وغير ذلك من المصاريف العادية وما فضل بعد ذلك من ثمن المغل غير القمح المذكور يشتري به قمحا

(٧٠) ويصرف كمصرف القمح المعين اعلاه على مانصر وشرح اعلاه والباقي من ريع الاوقاف المذكورة اعلاه يصرف على ما يشرح فيه

(٧١) فيصرف للامام (٧٧) بالجامع المذكور اعلاه في كل شهر يمضى من شهور الالهة عن سده وظيفه الامامه بالجامع المذكور على القواعد الشرعية (٧٨)

(٧٢) ما مبلغه من الفلوس الجدد (٧٩) معاملة الديار المصرية الآن ثلاثمائة درهم نصف ذلك مائة درهم وخمسون درهما او ما يقوم مقام

(٧٣) ذلك من النقود عند الصرف ويصرف للخطيب (٨٠) بالجامع المذكور عن سده وظيفه الخطابه (٨١) بالجامع المذكور في الجمع وصلاة

(٧٤) الجمعة بالجماعة على القواعد الشرعية في ذلك في كل شهر يمضى من شهور الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه مائتا درهم نصفها

(٧٥) مائة درهم ويصرف للدرس (٨٢) بالجامع المذكور عن سده وظيفه التدريس في العلوم الشرعية (٨٣) في كل يوم خلا أيام الاعياد والمواسم

(٧٦) بالجامع المذكور لمن يرد عليه من القاطنين بالجامع المذكور (٨٤) وغيرهم من طلبة العلم الشريف في كل شهر يمضى من شهور الالهة من الفلوس

(٧٧) الموصوفه اعلاه ستماية درهم نصفها ثلاثماية درهم ويصرف لشيخ المدرسه وهو الجامع المذكور اعلاه عن سده وظيفة

(٧٨) المشيخه بالجامع المذكور اعلاه ويتعاطى مشاركة (٨٠) طبخ الطعام وطحن القمح وخبز دقيقه الاتى ذكر ذلك فيه (واطعام) (٨١)

(٧٩) واطعام ذلك للفقرا المجاورين بالمدرسة المذكورة ومن يتردد إليها ويرد (٨٧) عليها من الفقراء والواردين من جميع المسلمين وإيقاع ذلك في محله رفقا

(٨٠) بالمحتاجين في كل شهر يمضى من شهور الالهه ما مبلغه من الفلوس الموصوفة اعلاه ثمانماية درهم نصفها اربعماية درهم

(٨١) ويصرف لقارىء المصحف الشريف (٨٨) الذى بالجامع المذكور عن سده وظيفه القراءة بالجامع المذكور كل يوم على

(٨٢) عادته في ذلك ويختم كل من المدرس وقارىء المصحف الشريف قرآته بسورة الاخلاص والمعوذتين وفاتحه الكتاب

(٨٣) والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء للواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه وأولاده وفديته ومن يلوذه

(٨٤) وجميع المسلمين في كل شهر يمضى من شهور الالهه من الفلوس الموصوفه اعلاه مايتا درهم نصفها مائة درهم

(٨٥) ويصرف لمفرق الربعة (٨٩) بالجامع المذكور بحيث يكون هو المرقى للخطيب (٩٠) على أن يتعاطى تفرقه الربعة الشريفة

(٨٦) أنى بالجامع المذكور على من يكون نازنا يحسن القراءة من المصلين الذين يحضرون في أيام الجمع بالجامع المذكور اعلاه لصلاه

(٨٧) الجمعة فيه من حين التذكير بالجامع المذكور وإلى قبيل آذان الجمعة الأول فيجمعها حينئذ ويحرزها في محلها على العادة

(٨٨) في ذلك ويرقى للخطيب ويمشي أمامه ويفعل ما جرت عادة أمثاله بعمله في مثل ذلك في كل شهر يمضي من شهور الالهة

(٨٩) من الفلوس الموصوفة اعلاه مائة وخمسون درهما نصفها خمسة وسبعون درهما ويصرف للشحنة (٩١) بالجامع

(٩٠) المذكور عن سده هذه الوظيفة بحيث يكون قيا بميضاة الجامع المذكور يتعاطى ما جرت عادة مثله بعمله في مثل ذلك

(٩١) من كنس الميضاة وتنظيفها واجراء الماء إلى الفسقية (.... وغير (٩٢)) ذلك مما جرت العادة به في كل شهر يمضي من شهور

(٩٢) الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه مائتا درهم نصفها مائة درهم ويصرف لمن يكون (....) (٩٣) المدرسة المذكورة

(٩٣) معيناً للشيخ المذكور فيما يقصده من الامور المذكورة اعلاه ويتعاطى عجن عجين الخبز وتهيته ارغفه على العادة

(٩٤) وحمله إلى القرن ليخبز في كل شهر يمضي من شهور الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه مائتا درهم وخمسون درهما نصفها

(٩٥) مائة درهم وخمسة وعشرون درهما ويصرف لمن يكون وقاداً (٩٤) بالجامع المذكور اعلاه ومعالمه وحقوقه

(٩٦) يتعاطى تليغ مصاييح ذلك بالضوء وغسل قناديل ذلك وشلاسلها وتعميرها بالزيت والقناديل وغير ذلك

(٩٧) مما جرت عادة الوقادين بعمله في مثل ذلك في كل شهر يمضي من شهور الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه مائتا

(٩٨) درهم نصفها مائة درهم ويصرف لمن يكون بواباً (٩٥) بالجامع المذكور اعلاه ملازم باب الجامع المذكور وصونه عن

- (٩٩) دخول ما يؤذيه ومن يؤذيه من الطارقين وغلقه ليلا وفتحته نهارا وغير ذلك مما جرت عادة البوابين بعمله في مثل ذلك في كل شهر
- (١٠٠) يمضى من شهور الاله من الفلوس الموصوفة اعلاه مايتا درهم نصفها مايه درهم ويصرف في كل شهر يمضى من شهور الاله
- (١٠١) من الفلوس الموصوفة اعلاه الف درهم ومايتا درهم نصف ذلك ستاية درهم للمؤذنين الستة (٩٦) الذين يؤذون بالجامع المذكور
- (١٠٢) عن سد وظيفه الاذان المشروع والتذكير والتسبيح بالجامع المذكور على العادة بالسوية بينهم لكل نفر منهم في كل شهر
- (١٠٣) مايتا درهم ويصرف في كل شهر يمضى من شهور الاله من الفلوس الموصوفة اعلاه اربعمائة درهم نصفها مايتا درهم
- (١٠٤) في ثمن زيت طيب يستصبح به (٩٧) في مصاييح الجامع المذكور وحقوقه ومنافعه ويصرف للرئيس المؤذن بالجامع المذكور
- (١٠٥) وهو رئيس المؤذنين المذكورين اعلاه لاعلامهم بدخول اول اوقات الصلوات (٩٨) ليؤذنوا في اول الوقت في
- (١٠٦) كل شهر يمضى من شهور الاله من الفلوس الموصوفة اعلاه ثلاثماية درهم وخمسون درهما نصف ذلك مايه درهم
- (١٠٧) وخمسة وسبعون درهما ويصرف لمؤدب (٩٩) الاطفال بالجامع المذكور على أن يقيم (بالجامع المذكور) (١٠٠)
- (١٠٨) لاقرأ من يحضر إليه من ايتام المسلمين وغيرهم من الرجال الواردين عليه من المسلمين من القاطنين بالجامع وغيرهم ويعلمهم
- (١٠٩) الخط العربي والاستخراج على عادة فقهاء (١٠١) المكاتب في كل شهر (يمضى) (١٠٢) من شهور الاله من الفلوس الموصوفة اعلاه

- (١١٠) ثلاثمائة درهم (نصفها مائة درهم) (١٠٣) وخمسون درهما ويصرف في كل شهر يمضى من شهور الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه
- (١١١) مائتا درهم نصفها مائة درهم للفراش (١٠٤) بالجامع المذكور على أن يتعاطى نفسه ورعا به باطنا وظاهراً
- (١١٢) وتنظيفه وفرشه (١٠٥) واحراز فرشه وغير ذلك اسوة امثاله من الفراشين ويصرف في غرة كل يوم من
- (١١٣) الايام ما مبلغه من الفلوس الموصوفة اعلاه ثمانون درهما حساباً عن كل شهر ألني درهم وأربعماية درهم في ثمن
- (١١٤) احتياج طعام يطبخ بمطبخ الجامع المذكور غداً وعشاً ماعدا الحطب واجرة الطباخ (١٠٦) في كل يوم ويطعم
- (١١٥) مع الخبز المذكور اعلاه للفقر القاطنين بالجامع المذكور ومن معهم من الواردين عليه على ما نص وشرح اعلاه يتعاطى
- (١١٦) ذلك شيخ المكان المذكور ويصرف كل شهر يمضى من شهور الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه ثلاثماية درهم
- (١١٧) نصفها مائة درهم وخمسون درهما للطباخ المذكور بالجامع المذكور الذي يتعاطى الطبخ المذكور اعلاه
- (١١٨) ويصرف في كل شهر يمضى من شهور الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه ثلاثماية درهم نصفها
- (١١٩) مائة وخمسون درهما لشاهد (١٠٧) الوقف المذكور على ان يتعاطى كتابة متحصله ومضروفه ونظم حسابه
- (١٢٠) وغير ذلك مما تجرت عادة شهود الأوقاف بعمله في مثل ذلك ويصرف كل سنة تمضى من سنى الالهة

(١٢١) من الفلوس الموصوفة اعلاه خمسمائة درهم نصفها مايتا درهم وخمسون درهما في ثمن زجاج قناديل وفرخات (١٠٨) وغير ذلك

(١٢٢) مما يحتاج إليه في الاستصباح بالجامع المذكور وثمان سلاسل لها وحبال و ( ... ) (١٠٩) تعلق بقناديل الميدنة

(١٢٣) في شهر رمضان على العادة في ذلك ويصرف في كل سنة (تمضى) (١١٠) من سني الالهة من الفلوس الموصوفة اعلاه (ثمانماية) (١١١)

(١٢٤) درهم نصفها اربعمائة درهم في ثمن حصر (١١٢) تفرش بالجامع المذكور ويصرف كل سنة تمضى من سني الالهة

(١٢٥) من الفلوس الموصوفة اعلاه ثمانية الاف درهم نصفها اربعة الاف درهم في ثمن حطب برسم طبخ الطعام المذكور اعلاه

(١٢٦) خارجا عما تقدم ذكره من مصروف الطعام المذكور فيه وينظر في القمح الذي يرد من ناحية بيلاو (١١٣) المذكورة

(١٢٧) بطريق الاصله ومن ثمن غيره من المغل على ما شرح اعلاه فان اكتفى به في الخبز لا طعام الواردين وغيرهم بالجامع

(١٢٨) المذكور وغيره في السنة وإلا فيشتري قمح من ريع الاوقاف المذكورة ويكفي به اطعام الواردين والقاطنين

(١٢٩) بالجامع المذكور بحيث لا ينقطع السباط للفقراء الواردين والقاطنين بالجامع المذكور في طول ايام السنة غدا وعشا

(١٣٠) ويصرف في كل شهر يمضى من شهور الالهة لمن يكون زردكاشا (١١٤) بقاعة السلاح انشا مولانا المقام الشريف

(١٣١) المنوه باسمه الشريف اعلاه الكاينه بظاهر ثغر دمياط المحروس بجوار الجامع المذكور يتعاطى صقال الاسلحة

- (١٣٢) التي بقاءة السلاح المذكورة وتنظيفها وإصلاحها وما فيه صلاحها لما أعدت له من الفلوس الموصوفه أعلاه
- (١٣٣) خمسمائة درهم نصفها ما يتأدرهم وخمسون درهما ويصرف لمن يكون بواباً<sup>(١١٥)</sup> بقاءة السلاح المذكورة
- (١٣٤) أعلاه يتماطى فتحها عند الاحتياج إلى ذلك وغلقها عند الاستغناء عنها واحراز ما بها من الأسلحة
- (١٣٥) وحفظها وجعلها في الأماكن التي لا يخشى عليها منها الفساد والتصدي وغير ذلك مما جرت عادة
- (١٣٦) البوابين بقاءات السلاح بعمله في مثل ذلك في كل شهر يمضى من شهور الأهل من الفلوس الموصوفه أعلاه
- (١٣٧) ثلاثمائة درهم نصفها مائة درهم وخمسون بحيث يصرف لكل واحد من أرباب الوظائف وفي المصاريف
- (١٣٨) المعينه أعلاه ما عين له من الفلوس الموصوفه أعلاه ما فصل بأعاليه وما يقوم مقام ذلك من النقود
- (١٣٩) عند الصرف يستمر ذلك جميعه كذلك على الدوام والاستمرار فان تعذر الصرف لجهه من الجهات المعينه
- (١٤٠) أعلاه صرف لباقيها فان تعذر الصرف اليها على الوجوه المشروحة أعلاه صرف ما تعذر صرفه في وجوه البر
- (١٤١) والقربات واللاجور والمنوبات<sup>(١١٦)</sup> على ما يراه الناظر على هذا الوقف ويودى إليه اجتهاده وكلما عاد
- (١٤٢) امكان الصرف لما تعذر إليه الصرف (عاد إليه الصرف)<sup>(١١٧)</sup> كما كان (وقدم)<sup>(١١٨)</sup> على غيره يجري الحال في ذلك كذلك وجودا وعدما وتعذرا

- (١٤٣) وامكانا إلى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين  
فان ضاق ريع الاوقاف المذكوره عن الوفاء
- (١٤٤) بالمصاريف المعينه اعلاه وزع عليها بالمخاصة فان فاض ريع  
الاوقاف المذكوره وفضل منه شيء بعد المصاريف
- (١٤٥) المعينه اعلاه ارصد الفاصل الفايض من ريع الاوقاف المذكورة  
بعد صرف المصاريف المعينه اعلاه تحت
- (١٤٦) يد الناظر مدة خمس سنين متواليه<sup>(١١٩)</sup> لما يتوقع الاحتياج إليه  
في الخمس سنين المذكورة في عمارة الاوقاف المذكوره اعلاه
- (١٤٧) ومرمتها وما فيه بقاء عينها ودوام منفعتها وما يتوقع الاحتياج إليه  
من صرف معاليم ارباب الوظائف وثمان الاصناف
- (١٤٨) والمصاريف المعينه اعلاه عند عجز ريع الاوقاف المذكورة عن  
ذلك بحيث انه اذا حصل العجز المذكور عن الوفاء بذلك
- (١٤٩) صرف من الفايض الذي يكون مرصدا تحت يد الناظر وبحيث  
يكون المرصد الفايض من متحصل خمس سنين فان مضى على
- (١٥٠) ذلك خمس سنين واستغنى عن صرف ذلك في المصاريف المعينه  
اعلاه بطريق من الطرق صرف ذلك في شراء عقار او حصه
- (١٥١) من عقار ويوقف على حكم شرط الواقف المعين اعلاه في الحال  
والمال والتعذر والامكان والاستحقاق والنظر والشرط
- (١٥٢) وشرط الواقف المنزه باسمه الشريف اعلاه شرفه الله تعالى  
وعظمه شروطا حث عليها
- (١٥٣) وأكد منها انه جعل النظر على وقفه هذا والولاية عليه لنفسه أيام  
حياته<sup>(١٢٠)</sup> وكذلك النظر على جامعه الذي



(١٥٤) بظاهر ثغر دمياط المحروس وعلى قاعة السلاح المجاورة له ايضاً  
وما هو من حقوق ذلك لنفسه الشريفه ايام

(١٥٥) حياته رزقه الله تعالى أطول الاعمار وانفعها بحاجه النبي المختار وله  
ان يسند ذلك ويفوضه ويوصى به لمن يختاره

(١٥٦) فإن مات ولم يفعل ذلك او فعل شيئاً من ذلك وتعذر نظر من جعل  
له ذلك بوجه من وجوه التعذرات الشرعيه كان النظر

(١٥٧) على ذلك لمن له النظر على وقفه الكبير وهو وقف جامعه الاشرفي  
الذي انشاه وعمره ووقفه الكاين بظاهر القاهره

(١٥٨) المحروسة بالصحرى على النص والترتيب المشروحين بكتاب وقف  
ذلك (١٢١) ومنها أن من له نيابة نظر (١٢٢)

(١٥٩) او مباشرة (١٢٣) او شهادة بوقفه الكبير المذكور اعلاه يكون له  
في هذا الوقف تعاطى ما له تعاطيه في

(١٦٠) الوقف الكبير بطريق نيابة النظر والمباشرة والشهادة على مانص  
وشرح فيه ومنها انه شرط

(١٦١) لنفسه ان يزيد في وقفه المعين اعلاه ما يرى زيادته في الابنيه  
والغرود ومؤن العمارات وآلاتها ويكون

(١٦٢) حكم الزائد حكم المزيدي في جميع أحواله ومنها انه شرط لنفسه  
ان يزيد في مصارف

(١٦٣) وقفه المعين اعلاه وشروطه ما يرى زيادته وينقص ما يرى  
اتنقيصه ويغير ما يرى تغييره ويرتب

(١٦٤) ما يرى ترتيبه ويدخل من شأ فيه ويخرج من شأ منه ويستبدل  
به وما شأ منه ما يكون بدلا من العين

- (١٦٥) المستبدله من ذلك ويصير حكمه كحكمها في جميع أحوالها ويشترط من الشروط المخالفة لذلك ما يرى
- (١٦٦) اشتراطه يفعل ذلك كلما بدا له فعله وليس لغيره ان يفعل كفعله<sup>(١٦٤)</sup> فقد ختم هذا
- (١٦٧) الوقف وتم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفاً محرماً بمرمات الله الا كيده مدفوعاً عنه بقوته الشديده
- (١٦٨) فلا يحل لاحد يوم من باقته واليوم الآخر ويعلم انه إلى ربه الكريم صائراً أن يغير هذا الوقف
- (١٦٩) ولا شيأ منه ولا يبطله ولا شيأ منه فمن فعل ذلك أو شيأ منه فالله تعالى (طليبه)<sup>(١٢٥)</sup> وحسيده يوم التناد
- (١٧٠) يوم عطش الا كباد يوم يقسم الله الفجار يوم لا ينفع الظالمين ولهم اللعنه وسوء الدار<sup>(١٢٦)</sup>
- (١٧١) ومن اعان على إنباته وتقريره في ايدى مستحقه على النص المعين فيه برد الله مضجعه وأحسن مأبه ومرجعه
- (١٧٢) وجعل من الفايزين الآمنين المطمئنين الفرحين المستبشرين الذين [ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ]<sup>(١٢٧)</sup>
- (١٧٣) ورفع الواقف المنوه باسمه الشريف أعلاه شرفه الله تعالى وعظمه عن ذلك و
- (١٧٤) وضع (عليه)<sup>(١٢٨)</sup> يد ولايته ونظره<sup>(١٢٩)</sup> واشهد (عليه انه)<sup>(١٣٠)</sup> عارف بذلك المعرفة الشرعيه<sup>(١٣١)</sup> وتم الإشهاد عليه بذلك وبالتوكيل
- (١٧٥) في ثبوته والدعوى به وطلب الحكم به وابدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعى في تاريخين آخرهما الخامس

(١٧٦) والعشرون من ذى الحجة الحرام سنة احدى وثمانين وثمانماية (١٣٢)  
 فيه مكتوب على كسطوبسريحيه (مقام) (١٣٣) ذلك في نقيب المدرسه  
 (١٧٧) وخمسون درهما وقف حكم وفيه ملحق بين اسطره فيه وفيه مصلح  
 على غير كسط فيما كل ذلك صحيح معتد به في موضعه (١٣٤)  
 (١٧٨) وحسبنا الله ونعم الوكيل (١٣٥)

مثال

مثال

اشهد (١٣٦) على مولانا المقام الشريف  
 السلطان المالك الاشرف أبي النصر  
 قايتباي الواقف المنوه باسمه الشريف  
 اعلاه شرفه الله تعالى وعظمه ونصره  
 نصر أعز زاو فتح له فتحامينا وتقبل بره  
 وصدقته وبلغه من خير الدنيا والاخره  
 أمنيته بما نسب إليه اعلاه وبصحة  
 المعتذر عنه المعين أعلاه وكتبه  
 محمد بن محمد الركن الاسيوطي (١٣٧) أبو بكر بن أحمد الزعيفري (١٣٨)

مثال

اخبراني بذلك وبصحة المعتذر عنه بالصيغة المعتمدة أيدهما الله تعالى (١٣٩).

مثال

الحمد لله

يشهد (١٤٠) من يوضع اسمه اخره بمعرفه جميع الاماكن المسقفات  
 واراضى (النواحي) (١٤١) وغير ذلك مما شمله الوقف المسطر باعاليه الحدود  
 كامل ذلك الموصوف باعاليه المعرفه الشرعيه وبجريان جميع ما ذكر وعين  
 في هذا المكتوب في ملك مولانا السلطان المقام الشريف السلطان المالك المالك  
 الاشرف أبي النصر قايتباي المنوه باسمه الشريف اعلاه شرفه الله تعالى  
 وعظمه وذلك في ملك الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه نصره الله وحيازته

وتصرفه حال صدور وقفه لذلك المعين في هذا المكتوب وبجربان جميع ما ذكر وعين في هذا المكتوب انه ملك لبنت المال المعمور على ما نص وشرح اعلاه في املاك بيت المال المعمور وحياسة الواقف المنوه باسمه الشريف اعلاه وتصرفه حال صدور الوقف المسطر اعلاه يعلم شهوده ذلك ويشهدون به مسئولين في ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مثال

مثال

شهد بمضمونه على بن محمد ... المنوفي شهد بمضمونه محمد على بن علي المنوفي

مثال

شهدا بذلك عندي

مثال (١٤٢)

الحمد لله

اشهد على نفسه الشريفه شرفها الله تعالى وعظمها مولانا المقام الشريف السلطان المالك الملك الأشرف أبي النصر قايتباي الواقف المنوه باسمه الشريف نصره الله تعالى نصرأ عزيراً وفتح له فتحاً مبيناً شهوده اشهاداً شرعياً انه لا دافع ولا مطعن فيما تضمنه مكتوب الوقف المسطر باعاليه ولا فيمن شهد بذلك ولا فيما شهدا به ولا في شئ من ذلك وحسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مثال

مثال

شهد بذلك

شهد بذلك

أحمد بن محمد المقدسي المنوفي

محمد بن يوسف الأسيوطي

مثال

شهدا عندي بذلك اعزهما الله تعالى

## الحواشي

- (١) وثائق وقف السلطان قايتباي بأمر شريف وزارة الأوقاف بالقاهرة مسجلة تحت أرقام ٨١٠ / ٨٨٥ / ٨٨٦ / ٨٨٧ / ٨٨٨ / ٨٨٩ / ٨٩٠ / ٩١٢ قديم ، ٦١١ / ٦١٢ / ٦٧٦ / ٦٧٠ جديد ولم ينشر منها سوى جزء من الوثيقة ٨٨٦ انظر : Mayer : The buildings of Qaytbay as described in the endowment deed (London 1938) ، والوثيقة رقم ٨٨٧ انظر د. عبد اللطيف إبراهيم على - كتاب المؤثر الثالث للآثار في البلاد العربية ١٩٥٩ ، والوثيقة موضوع الدراسة .
- (٢) وثائق وقف السلطان قايتباي بمجموعة محكمة الأحوال الشخصية مسجلة تحت أرقام ١٨٧ حفظة ٢٨ / ١٩٧ حفظة ٣٠ / ٢١٠ حفظة ٣٣ / ٢١٥ حفظة ٣٤ .
- (٣) السغاوي : الضوء اللامع ج ١ ص ٨٥ ، السيوطي : نظم العقيان ص ٢٣ ، على مبارك : الحطط التوفيقية ج ١١ ص ٥٢ .
- (٤) ابن لياس : بدائع الزهور ( نشر محمد مصطفى ) ج ٣ ص ٧٥ ، ١١١ ، د . سعيد عبد الفتاح عاشور : قبرس والحروب الصليبية ص ٩٨ وما بعدها ، د. محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف في مصر في عصر سلاطين المماليك ( رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة - تحت الطبع ) ص ٢٨٦ وما بعدها .
- (٥) أي سلاحه وخيله - هلال : أحكام الأوقاف ص ١٠ ، الطرابلسي : الاسعاف ص ٢٤ ، د. محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ١١٢ ، ١١٣ .
- (٦) الامام مالك : المدونة الكبرى ج ٤ ص ٣٤٥ وما بعدها .
- (٧) الخصاص : أحكام الأوقاف ص ٢١٨ ، ٢٥١ .
- (٨) هلال : أحكام الأوقاف ص ١٨ .
- (٩) ابن الفرات : تاريخ الدول والملوك - المجلد الرابع ( نشر د . الشماخ ) ص ٢٣ ، المقرئ : المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٧٨ ، ٧٩ ، ابن دقاق : الانتصار ق ١ ص ١٢ ، أبو شامة : الروضتين ج ٢ ص ٢٤١ . د . حسين ربيع : النظم المالية ص ٧٨ ، د. محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ٦٦ ، ٧٤ .
- (١٠) مثال ذلك ما جاء في وثيقة وقف السلطان حسن رقم ٨٨١ أوقاف ص ٣٧ ، ص ٤٧٣ . ووثيقة وقف قراقجا الحسني رقم ٩٢ أوقاف سطر ٢١٠ .
- (١١) د. عبد اللطيف إبراهيم : من وثائق التاريخ العربي ( مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم العدد الثاني ١٩٧١ ) ص ١٧ .

(١٢) ابن لياس : بدائع الزهور ج ٣ ص ٧٥ ، ٧٦ ، د . عبد اللطيف لبراهيم :  
المرجم السابق ص ١٩ ، وأنظر تفصيل ذلك في د . سعيد عبد الفتاح عاشور : قبرص والحروب  
الصليبية ص ٩٨ وما بعدها ، الحركة الصليبية ج ٢ ص ١٢٢٨ وما بعدها .

(١٣) ابن لياس : بدائع الزهور ج ٣ ص ١٥٦ .

(١٤) السخاوى : الضوء اللامع ج ٦ ص ٢١٢ ترجمة رقم ٧٠٦ .

(١٥) وثيقة وقف السيبي قبحاس الاسحاقى رقم ٦٨٣ ج بأرشفيف وزارة الأوقاف ،  
د . عبد اللطيف لبراهيم ، من وثائق التاريخ العربى ص ٣٦ .

(١٦) د . عبد اللطيف لبراهيم : المرجم السابق ص ٣٦ ، ٤٥ .

(١٧) وثيقة وقف الأمير يشبك رقم ١٨٨ محفظة ٢٨ بأرشفيف المحكمة ، ورقم ٦٦ ج  
أوقاف سطر ٩ — ١٣ ، ٨٧ — ٨٨ نشر ودراسة د . عبد اللطيف لبراهيم ص ٤٨ ، ٥٧ .  
(١٨) الوثيقة السابقة سطر ١٠٥ .

(١٩) أنظر نص الوثيقة موضوع الدراسة سطر ١٢٩ وما بعده .

(٢٠) هذه العبارة ناقصة نظرا لتمزق الهامش الأيمن .

(٢١) هذه افتتاحية الوثيقة وقد وردت في سطر مستقل ، فقد درج كتاب الوثائق في  
العصور الوسطى على بدء الوثيقة بالبسملة وتوابعها من الحمد لله والتصلية ، ووضع في آخر  
السطر حرف ن وهو من علامات الوقف ، وهى كنوع من الاختزال لكلمة انتهى —  
انظر القلقشندي : صيغ الأعشى ج ٦ ص ٢١٩ ، ٢٢٨ ، د . عبد اللطيف لبراهيم على :  
التوثيقات الشرعية والإشهادات في ظهر وثيقة الغورى ( مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة  
م ١٩ ج ١ مايو ١٩٥٧ ) ص ٣٦٢ .

(٢٢) كلمات هذا السطر غير واضحة لتمزق الوثيقة .

(٢٣) موضع كلمتين ناقصتين لتمزق الوثيقة .

(٢٤) ما بين الأقواس ناقص لتمزق الهامش الأيمن ووضعت ليستقيم المعنى .

(٢٥) مقدار كلمة ناقصة من الهامش الأيمن لتمزق الوثيقة .

(٢٦) سورة هود رقم ١١ آية ١١٤

(٢٧) مبدئية هذا السطر يوجد في الهامش الأيمن العبارات الآتية ( . . . . ) يلحق بين  
أسطره أن يحيا . . . . وعجلات متعددة بخط موثقه صحيح ذلك معتد به معتذر عنه تحريرا  
في السابع من شهر ذى الحجة الحرام جار سنة تسع وعشرين وألف شهود المقابلة محمد البحيرى  
عبد الرحمن البحيرى ) مما يدل على مراجعة ومقابلة هذه الصورة على الأصل الفاقد .

(٢٨) ما بين الأقواس غير واضح في الأصل وأضيف ليستقيم المعنى .

(٢٩) نص حديث الرسول عليه السلام ( إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ) رواه الجماعة إلا البخارى وابن ملجة - انظر الشوكاني : نيل الأوطار ج ٦ ص ١٨ ، ابن حجر : بلوغ المرام من أدلة الأحكام ص ٢١٠ .

(٣٠) سورة النور رقم ٢٤ آية ٣٦

(٣١) تبدأ الوثائق عادة بالإعلان أو التنويه الى موضوع التصرف القانونى الوارد فيها بلفظ الإشارة « هذا مصحوبا بكلمة « كتاب أو مكتوب » ، والمقصود به الوثيقة الدبلوماسية أو الشرعية التى تحوى تصرفا قانونيا سواء كان من جانبين مثل البيع أو من جانب واحد مثل الوقف ، انظر د . عبد اللطيف ابراهيم : خمس وثائق شرعية ( مجلة جامعة أم درمان الاسلامية - العدد الثانى ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ ) ص ١٥٨ ودراسة وثيقة قراقجا الحسى ( مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة م ١٨ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦ ) ص ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٣٢) هذا اللقب وما يليه من ألقاب للسلطان قايتباى من الألقاب الرسمية والفخرية التى دأب الكتاب على استعمالها وهى ألقاب طوال فيها تفخيم وتعظيم يناسب المقام السلطانى فهى تشغل خمسة أسطر من السطر ٩ الى السطر ١٤ ، ويقصد بها التعريف بالفاعل القانونى أو المتصرف ، عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية ص ٣٦٤ .

(٣٣) ما بين القوسين ناقص لثقب فى الوثيقة والتكملة من وثيقة السلطان قايتباى رقم ٨٧٦ أوقاف ص ٤ ، ووثيقة البيع رقم ١٦٧ محفظة ٢٥ بالحكمة سطر ٤ لشر ودراسة د . عبد اللطيف ابراهيم ( مجلة كلية الآداب م ١٩ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٧ ) ص ١٤٧ .

(٣٤) من الألقاب السلطانية - الفلقشندى : صبح الأعشى ج ٦ ص ٧٤ ، د . عبد اللطيف ابراهيم : دراسة وثيقة البيع السابقة تحقيق رقم ٨ .

(٣٥) ما بين القوسين ناقص لتمزق الوثيقة والزيادة من وثيقة السلطان قايتباى ٨٨٦ أوقاف ص ٥ ووثيقة البيع السابقة ص ١٤٨ .

(٣٦) هكذا فى الأصل والصواب ( السابقة ) وذلك كما جاء فى وثيقة وقف السلطان قايتباى ٨٨٦ أوقاف ص ٥ ، ووثيقة البيع السابقة سطر ٧ ص ١٤٨ .

(٣٧) دأبت وثائق وقف سلاطين المالك على تعداد ألقاب وصفات السلطان وهذه الألقاب والصفات المترادفة تهدف إلى إظهار السلطان بأنه حامى الإسلام والمسلمين - انظر د . محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ٧٥ ، ٢١٧ وما بعدها .

(٣٨) صيغ قانونية اصطلح عليها العدول من كتاب الوثائق للدلالة على صحة الوقف ولزومه ، وأن المتصرف تصرف بإرادته وأن لاعلة به تمنع من صحة تصرفه ، السرخسى :

المبسوط ج ٢٤ ص ١٦١ . د . عبد اللطيف إبراهيم : التعليقات العلمية على وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسنى تحقيق رقم ٢ .

(٣٩) ألفاظ الوقف صريح وكناية ، أما الصريحة ثلاثة ألفاظ : وقفت ، وحبت وسبلت ، وكنائته ثلاثة ألفاظ أيضاً : تصدقت ، وحرمت ، وأبدت انظر الشيباني : نيل المآرب ج ٢ ص ٢ .

(٤٠) كان على الواقف أن يثبت ملكيته للأعيان التي يرغب في وقفها ، وذلك إما بشهادة الشهود أو بتقديم المستندات الدالة على ملكيته إلى القاضي — د . عبد اللطيف إبراهيم وثيقة بيع ص ١٧٧ ، ١٧٨ ، التوثيقات الشرعية ص ٣٨٦ .

(٤١) يبدو من هذه العبارة أن المقصود بذلك نوع من التسجيل والتأشير على وثائق الملكية بأن هذه الأعيان أو الأملاك أصبحت موقوفة .

(٤٢) ما بين الأقواس ناقص من الأصل وغير واضح لتمزق الوثيقة والمثبت يتعلق وسياق الكلام ومما تنص عليه في الغالب وثائق الوقف في العصر المالكي .

(٤٣) لابد من ذكر الحدود الأربعة للعقار المنصرف فيه حتى يكون تحرير الوثيقة على أحوط الوجوه . د . عبد اللطيف إبراهيم خمس وثائق ص ١٧٢ ، دراسة وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشيلي مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة م ٢١ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٩ ص ١٦٣ ، ١٦٤ .  
(٤٤) المقصود به البحر المتوسط .

(٤٥) المقصود الفضاء الواسع من الأرض . انظر المنجد ص ٥٧٦ .

(٤٦) كلمة الأولى مكتوبة أعلا كلمة القطعة نتيجة لسهو الكاتب .

(٤٧) الخور هو المنخفض من الأرض : انظر المنجد ص ١٩٨ .

(٤٨) السنانية قرية قديمة اسمها الأصلي منية سنان الدولة من نواحي ثغر دمياط ، تقع على الشاطئ الغربي للنيل ولذلك عرفت باسم جزيرة دمياط — ابن الجيعان : التحفة السنية ص ٦٣ ، المقريزي : المواعظ والاعتبار ج ١ ص ٢٢٥ ، رمزي : القاموس الجغرافي ٢ ج ٢ ص ٧٧ .

(٤٩) يوجد على الهامش الأيمن فيما بين السطر ٢٦ والسطر ٤٠ صورة ما شهد به الشهود على الوثيقة الأصلية — انظر نص الإشهاد في نهاية نص الوثيقة .

(٥٠) الأسباب جم النسب بمعنى النسبة أو القرابة أي ما ينسب إلى الشيء — انظر المنجد ص ٨٠٣ . والمقصود ما ينسب إلى البستان من النخل .

(٥١) الأثل جمع أثلة ، شجر من فصيلة الطرفائيات يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية ، أوراقه دقيقة وأزهاره عنقودية يزرع أحياناً للزينة ، خشبه صلب جيد — انظر المنجد ص ٣ .



(٥٢) يرى الفقهاء أن يدخل في وقف العقار كل ما يدخل فيه في حالة بيعه أو إيجاره بدون ذكر — العمدى : رسالة في وقف المنقول (مخطوطة بدار الكتب المصرية رقم ١٢٨٥ فقه حنفى) ورقة ٧ ، السرخسى : المبسوط ج ١٢ ص ٤٥ .

(٥٣) الجسور السلطانية هي الجسور العامة التي تخدم أكثر من بلد ، وكانت تعمر في كل سنة من الديوان السلطانى ، وهى غير الجسور البلدية الخاصة ببلد دون بلد والى يتولى عمارتها المقطعون من أموال البلاد الجارية فى إقطاعاتهم — الفلقشندى : صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٤٨ وما بعدها ، المقرئى : المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ١٦٥ — ١٧٢ ، زيادة : السلوك ج ١ ص ٦٣٨ حاشية (٣) .

(٥٤) المحوزة معناها الناحية — المنجد ص ٦١ .

(٥٥) هذا النص يشير صراحة لى اتخاذ المدرسة كجامع ذلك أنه منذ سنة ٧٣٠ هـ / ١٣٣٠ م اتخذت المدرسة الصالحية كمسجد بعد أن رتب بها الأمير جمال الدين أقوش خطيبا بایوان الشافعية ووقف عليه وعلى مؤذنين وقفا جاريا ومنذ ذلك الوقت أقيمت المنابر بالمدارس واتخذت كمساجد جامعة — المقرئى : المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، د . محمد محمد أمين : السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب (رسالة ماجستير — تحت الطبع) ص ١٨٦ وما بعدها .

(٥٦) رغم كثرة الوثائق التى وصلتنا والخاصة بالسلطان قايتباى إلا أنى لم أعثر على كتاب الوقف المذكور بينها .

(٥٧) أوقف السلطان قايتباى الكثير من أملاك بيت المال وقد نص على ذلك صراحة فى كتب وقفه — انظر وثيقة وقف السلطان قايتباى رقم ٨٨٦ أوقاف ص ٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ذلك أن الفقهاء أجازوا للسلطان الوقف من بيت المال على مصالح المساجد وغيرها من المنشآت الدينية — الصفى : عطية الرحمن ص ٢٨ . السيوطى : الانصاف فى تمييز الأوقاف (مخطوطة بمكتبة الأزهر رقم ١٨٧ مجاميع) ورقة ١٨٤ ب ، وانظر نص هذه الرسالة فى : د . محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ٥٥٣ وما بعدها

(٥٨) ببلاو من القرى القديمة من أعمال الأشمونين كما ورد بالوثيقة ، وعرفت أيضا باسم ببلاو الوقف لأن أراضيها كانت موقوفة وتبلغ مساحتها ٢١٩٣ فداناً وعبرتها ٦٤٠٠ دياراً — ابن الجيعان : التعفة السنية ص ١٧٧ ، وهى الآن تابعة لمركز ديروط — رهزى : القاموس الجغرافى ق ٢ ج ٤ ص ٤٥ .

(٥٩) فيما بين السطرين ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٥ يوجد لشهاد بطون المهامش الأيمن — انظر نص الإشهاد فى نهاية نص الوثيقة .

(٦٠) أى أن مساحة الجزء الموقوف بالوثيقة من هذه الناحية حوالى ١٣٧ فداناً على المشاع .

(٦١) سننو : من قرى الصعيد القديمة — ابن الجيعان : التحفة ص ١٨١ ، رمزي :  
القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٤ ص ٤٨ .

(٦٢) بانوب : من القرى القديمة كانت تابعة لإقليم اللاشموين ثم نقلت إلى المنفلوطية ،  
ابن الجيعان : التحفة ص ١٨٤ ، رمزي : القاموس ق ٢ ج ٤ ص ٤٤ .

(٦٣) السكدية : من القرى القديمة من أعمال اللاشموين — ابن الجيعان : التحفة  
ص ١٧٦ ، رمزي : القاموس ق ٢ ج ٤ ص ٤٩ .

(٦٤) تزمنت : من القرى القديمة التابعة لأعمال البهنساوية — ابن الجيعان : التحفة  
ص ١٦٥ ، رمزي : القاموس ق ٢ ج ٣ ص ١٥٩ ، ١٦٧ .

(٦٥) المقصود بها الأعمال البهنساوية — انظر ابن الجيعان التحفة السنية ص ١٥٩ وما بعدها .  
(٦٦) ما بين القوسين كلمة زائدة ومشطوبة في الأصل نتيجة لسهو الكاتب .

(٦٧) الدمنة هي المنطقة أو الحوض من الأرض به بقايا ماء وتثبت به الأعشاب — انظر  
المنجد ص ٢٢٥ .

(٦٨) دموشية : من القرى القديمة التابعة لأعمال البهنساوية — ابن الجيعان : التحفة  
ص ١٦٦ ، رمزي : القاموس الجغرافي ق ٢ ج ٣ ص ١٦٠ .

(٦٩) تنيس يقصد بها جزيرة في وسط بحيرة تنيس — رمزي : القاموس الجغرافي  
ق ١ ج ١ ص ١٩٨ .

(٧٠) الطينة نقطة عسكرية شرق بورسعيد على بعد ٣٤ كم ، وكانت بها قلعة عسكرية ،  
وعرفت بالطينة لوقوعها في أرض رخوة تملؤها مياه البحر في بعض الأحيان — رمزي  
القاموس : الجغرافي ق ١ ج ١ ص ٨٠ .

(٧١) كلمة فيه مكتوبة أعلا كلمة شرحه نتيجة لسهو الكاتب .

(٧٢) لضمان استمرار بقاء عين الوقف نصت كافة وثائق الوقف على أن يبدأ الناظر  
بالصرف على عمارة الأعيان الموقوفة وترميمها أولا ، ولو صرف معظم الربح ، وحتى لو  
قطعت مرتبات المستحقين وأرباب الوظائف اللهم إلا المؤثرين والإمام والمخطيب وحتى لو كان  
الحقاج من أولاد الواقف — انظر وثائق وقف كل من جوهر اللا ١٠٢١ أوقاف ،  
السلطان حسن ٨٨١ أوقاف ص ٤٧١ ، الأمير صرغتمش ٣١٩٥ أوقاف ص ٢٦ دراسة  
د عبد اللطيف إبراهيم (مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة م ٢٨ - ١٩٦٦) ص ٢٧ ، السلطان  
النوري ٨٨٢ أوقاف ، السلطان برسباي ٨٨٠ أوقاف ص ٢٥٨ . د . محمد أمين : تاريخ  
الأوقاف ص ٩٦ وما بعدها .

(٧٣) يبدو أن المقصود من شيخ المدرسة هو شيخ التصوف بها — انظر مايلى سطر  
٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ .

(٧٤) المقصود بالفقراء القاطنين بالمدرسة هم أنفسهم ملية العلم الذين كانوا في بعض الأحيان هم أنفسهم الصوفية ، فقد عرف المالك الجراكسة المدارس التي تستخدم كمسجد وخاتمة أيضا — انظر حسن عبد الوهاب : تاريخ الساجد الاثرية ج ١ ص ١٩٣ ، وثيقة وقف السلطان برسباي رقم ٨٨٠ أوقاف ص ١٨٣ ، ١٨٤ ، وثيقة وقف السلطان برقوق رقم ٥١ محفظة ٩ بالمحكمة

(٧٥) كلمة المذكورة مكتوبة أعلا كلمة يبلو نتيجة لسهو الكاتب .

(٧٦) المقصود (بحرا) أى عن طريق نهر النيل .

(٧٧) يشترط بعض الواقفين في الإمام أن يكون رجلا « من أهل العلم الشريف حافظا لكتاب الله سبحانه وتعالى مشهورا بالخير والدين حسن الصوت محسن للقراءة عالم بأحكام العبادات الشرعية » انظر وثائق وقف النوري ٨٨٣ أوقاف سطر ١٣٩٠ ، ثاني باي الرماح ١٠١٩ أوقاف ، جال الدين الاسعدار ١٠٦ محفظة ١٧ بالمحكمة ، جوهر اللالا ١٠٢٢ أوقاف ، انظر د. محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ٢٢٧ وما بعدها .

(٧٨) تحدد وثائق الوقف اختصاص الإمام في « أن يؤم المسلمين في الصلوات الخمس الفروضة لأول أوقاتها الشرعية ، وفي قيام شهر رمضان ، وصلات الحسوف والكسوف ، انظر وثائق وقف الأمير قراقبا الحسني ٩٢ أوقاف سطر ١١٠ ، النوري ٨٨٣ أوقاف سطر ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، المؤيد شيخ ٩٣٨ أوقاف ، السلطان حسن ٨٨١ أوقاف ص ٤٤٧ ، انظر د. محمد أمين تاريخ الأوقاف ص ٢٢٧ وما بعدها .

(٧٩) المقصود بالفلوس الجدد الفلوس التي ضربت من النحاس الأحمر منذ عهد السلطان حسن بن قلاوون سنة ٧٥٩ هـ ، وقد أصبحت هذه الفلوس أساس التعامل في عهد المالك الجراكسة ، القلقشندي : صبح الأعشى ج ٣ ص ٢٣٩ ، المقریزی : اغاثة الأمة ص ٧١ ، ٧٢ .

(٨٠) يشترط في الخطيب أن يجهر بصوته بحيث يسمع الأربعين الذين تنعقد بهم الجمعة ، ويكره منه الإسراع والإطالة وغموض ألفاظه ويجب أن تتوافر فيه أيضا الشروط التي يجب توافرها في الإمام — الفقه على المذاهب الأربعة — عبادات ص ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، العمري : التعريف ص ١٢٦ — انظر د. محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ٢٣٠ وما بعدها .

(٨١) يقوم الخطيب بأداء الخطبة ويؤم الناس في صلاة الجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقا — وثيقة وقف النوري ٨٨٣ سطر ١٣٩٣ ، المؤيد شيخ ٩٣٨ ، انظر د. محمد محمد أمين : المرجع السابق ص ٢٣٠ وما بعدها .

(٨٢) يشترط في المدرس أن يكون حسن الهيئة سني الاعتقاد حافظا لقول الفقهاء واختلاف المذاهب — وثيقة وقف كل من جبال الدين الاستادار رقم ١٠٦ محفظة ١٧ بالمحكمة ، المؤيد شيخ ٩٣٨ أوقاف ، الأمير مرغتمس وقف ٣١٩٥ أوقاف ص ٢٦ نقر ودراسة د. عبد اللطيف إبراهيم ص ٢٧ .

(٨٣) المقصود بالعلوم الشرعية هي العلوم الدينية غير العقلية مثل الفقه على المذاهب والحديث والتفسير .

(٨٤) يبدو من هذا النص أنه كان ملحق بالمدرسة مساكن للطلبة — انظر الوثيقة سطر ٣٧ .

(٨٥) يتولى المشارف عادة الإشراف أو المراقبة على الأمور المالية في الوقف كما يقوم ببحث أرباب الوظائف على العمل والعمل على ما فيه مصلحة الوقف — وثيقة وقف السلطان قايتباي ٨٨٦ أوقاف ص ١٣٤ ، وثيقة وقف السلطان النوري ٨٨٣ أوقاف سطر ١٥٧ ، د عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية تحقيق رقم ٦٧٦ .

(٨٦) ما بين القوسين زيادة في الأصل ومشطوبة .

(٨٧) ما بين القوسين مكتوب أعلا كلمة يتردد نتيجة لسوء السكاتب .

(٨٨) يشترط في القراء أن يكونوا ذو أصوات حسنة وفهام مستجسنة وطريقة في التلاوة جيدة جاهرين بالأصوات عارفين بالقراءة — انظر وثائق وقف فرج رقم ٦٦ محفظة ١١ بالمحكمة ، السلطان النوري ٨٨٣ أوقاف سطر ١٤٠٩ — ١٤١٦ ، الأمير قراقبا ٩٢ أوقاف سطر ١٣١ — ١٣٨ ، المؤيد شيخ ٩٣٨ أوقاف — انظر د محمد أمين : المرجع السابق ص ٢٤٧ وما بعدها .

(٨٩) وجدت مثل هذه الوظيفة في كثير من المؤسسات الدينية ويقوم بتوليها بتوزيع أجزاء المصحف على المصلين أو الصوفية ثم يتولى جمعها منهم بعد انتهاء القراءة — انظر مايلى سطر ٨٦ وما بعده ، وانظر أيضا وثيقة وقف السلطان قايتباي رقم ٨٨٦ أوقاف ص ١٢٧ .

(٩٠) يشترط في الرقي أن يكون من أهل الديانة والعفة والصيانة حسن الصوت جميل الهيئة وهو الذي يعلن بالآية عن ظهور الخطيب من خلوة الخطابة ، كما يعلن بالآذان الثاني . وعليه رواية الحديث في معنى الإنصات — انظر وثائق وقف كل من السلطان النوري ٨٨٣ أوقاف سطر ١١٩٥ ، ١٣٩٥ ، الوثيقة رقم ٨٨٢ أوقاف ص ٥٠٣ . د عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية تحقيق رقم ٦١٣ . انظر د محمد أمين : المرجع السابق ص ٢٣٢ وما بعدها .

(٩١) من وظائف القومة — انظر مايلى سطر ٩٠ وما بعده ، وثيقة وقف الأمير صرغتمش ٣١٩٥ أوقاف ص ٣٤ ، نشر ودراسة د عبد اللطيف إبراهيم ص ٣١ .

(٩٢) ما بين الأقواس ناقص لثقب في الوثيقة .

(٩٣) مؤضع كلمة ناقصة لتزق الوثيقة ولعلها نقيب ، انظر سطر ١٧٦ الوثيقة ،

(٩٤) وظيفة الوقادة من وظائف القومة الرئيسية في المنشآت الدينية ، ويشترط في الوقاد أن يكون ثقة أمينا قويا قادرا على العمل ، انظر وثائق وقف جوهر اللا ١٠٢١ أوقاف ،

قانى باى الرماح ١٠١٩ أوقاف ، المؤيد شيخ ٩٣٨ أوقاف ، فرج بن برقو ٦٦ محفظة  
١١ بالحكمة ، الغورى ٨٨٣ أوقاف سطر ١٤٧٠ ، انظر مايلى سطر ٩٦ ، د. محمد أمين :  
المرجع السابق ص ٢٤١ .

(٩٥) وظيفة البوابة من وظائف القومة التى حرس على ترتيبها كافة الواقفين فى منشآتهم  
الدينية ويقوم البواب بحفظ الحواصل بالمؤسسة وعليه أن يلازم الباب ويفتحة عند اللزوم  
ويغلقه عند الاستغناء فى الأوقات المعهودة ولا ينفصل عنه الا بعذر وعلى أن يستخلف مكانه  
زمن غيبته ويمنع المرتاب فيهم من الدخول - انظر وثائق وقف كل من قانى باى الرماح  
١٠١٩ أوقاف ، السلطان حسن ٨٨١ أوقاف ص ٤٥٥ ، السلطان برسبائى ٨٨٠ أوقاف  
ص ١٩٨ - انظر مايلى سطر ٩٨ ، ٩٩ .

(٩٦) جرت العادة أن يرتب الواقف عددا من المؤذنين يتناوبون الآذان على المئذنة على  
هيئة جوق وهو ما يعرف بالآذان السلطاني ، ويشترط فى المؤذن أن يكون ذا عفة وأمانة وثقة  
وديانة وصوت جهر وحس طيب - انظر وثائق وقف كل من قانى باى ١٠١٩ أوقاف ،  
السلطان برسبائى ٨٨٠ أوقاف ص ١٨٩ انظر د. محمد أمين : المرجع السابق ص ٢٣٣  
وما بعدها .

(٩٧) كان الزيت المستخدم فى الغالب زيت الزيتون الطيب أو ما يقوم مقامه فى الاستصباح  
عند تعذره مثل الزيت الحار وخلافه - انظر وثيقة وقف السلطان حسن ٨٨١ أوقاف ص ٤٦٤ ،  
د. محمد أمين : المرجع السابق ص ٣٤٣ .

(٩٨) من الوظائف التى ارتبطت بالآذان وظيفة الميقات التى كان يتولاها أحيانا بعض  
المؤذنين المارقين بالمواقيت والملك وعلم الهيئة وفى أحيان أخرى كان يتولاها أشخاص من غير  
المؤذنين - انظر وثائق وقف السلطان برسبائى ٨٨٠ أوقاف ص ١٨١ ، قانى باى الرماح  
١٠١٩ أوقاف ، د عبد اللطيف إبراهيم : دراسات تاريخية تحقيق رقم ٦١٦ ، محمد أمين :  
المرجع السابق ص ٢٣٦ .

(٩٩) يشترط فى المؤذب أن يكون خيرا دينيا ذا عقل وعفة متزوجا أمينا على أطفال  
المسلمين صحيح العقيدة - انظر وثائق وقف السلطان حسن ٨٨١ أوقاف ص ٤٥٥ ،  
ومغلطاي الجمالى ١٦٦٦ أوقاف جوهر اللالا ١٠٢١ أوقاف ، برسبائى ٨٨٠ أوقاف ص  
١٩٣ ، الأمير صرغتمش ٣١٩٥ أوقاف ص ٣٤ ، د. عبد اللطيف إبراهيم : دراسات  
تاريخية تحقيق رقم ٦٦٠ انظر د. محمد أمين : المرجع السابق ص ٣٣٩ وما بعدها .

(١٠٠) مايين القوسين غير واضح لتمزق الوثيقة .

(١٠١) كان يطلق أحيانا على المؤذب اسم « الفقيه » وقد اهتمت وثائق الوقف بتعليم  
الأطفال وأرباب الوظائف الخط العربى باعتباره لونا من ألوان التربية الجمالية وكان يقوم بهذه  
المهمة المؤذب أو من يتولى وظيفة النكتيب - انظر وثائق وقف كل من السبى قلمطاي  
رقم ٦٨ محفظة ١١ بالحكمة ، جمال الدين الاستادار ١٠٦ محفظة ١٧ بالحكمة ، برسبائى

٨٨٠ أوقاف ص ٢٢٦ ، السلطان النورى ٨٨٣ - أوقاف سطر ١٥٤٤ ، انظر د. محمد أمين : المرجع السابق ص ٣٣٩ ، ٣٤٦ .

(١٠٢) ما بين الأقواس مكتوبة أعلا السطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١٠٣) ما بين الأقواس مكتوب بين الأسطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١٠٤) يتولى الفراش عادة أعمال النظافة فى المدرسة والجامع من كنس ومسح وتنظيف وفرش الحصر ونفضها وطبها بعد انصراف المصلين - انظر وثيقة وقف السلطان النورى رقم ٨٨٣ أوقاف سطر ١٤٥٩ وما بعدها .

(١٠٥) كانت تفرش أرضية غالبية المدارس والمساجد بالحصر ، وهو المقصود بلفظ الفرش فى هذه الوثيقة ، أنظر ما يلى سطر ١٢٤ ، انظر أيضا وثيقة وقف الأمير صرغتمش ٣١٩٥ أوقاف ، ووثيقة وقف الأمير قراقجا الحسى سطر ١٦٤ ، نشر ودراسة د. عبد اللطيف ابراهيم ص ٢١٢ ، ووثيقة وقف السلطان برقوق رقم ٥١ محفظة ٩ بالحكمة .

(١٠٦) خصص الواقف مبلغاً آخر لأجرة الطباخ وثمان الحطب - أنظر ما يلى سطر ١١٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ .

(١٠٧) يشترط فيمن يتولى وظيفة الشهادة أن يكون من أهل الخير والدين والصفة والامانة واليقظة متصفا بالعدالة ، كما يشترط فيه أن يكون عارفا بصناعة الحساب ونظمه ، فقد جرت العادة أن يتولى الشاهد ضبط متحصل ريع الأوقاف وما يصرف فى مصالحه ويشمل الحسابات بنظمه - أنظر وثائق وقف جمال الدين الاستادار ١٠٦ محفظة ١٧ بالحكمة ، طومان باى ٨٨٢ أوقاف ص ٥٦٣ ، قانى باى الرماح ١٠١٩ أوقاف ، المؤيد شيخ ٩٣٨ أوقاف ، د. عبد اللطيف ابراهيم : دراسات تاريخية تحقيق رقم ٦٨٣ ، انظر د. محمد أمين : المرجع السابق ص ٤١٠ وما بعدها .

(١٠٨) هكذا فى الأصل ، ولعلها مما يحتاج إليه فى الإضاءة .

(١٠٩) موضع كلمتين ناقصتين فى الأصل لثقب فى الوثيقة .

(١١٠) ما بين القوسين مكتوب أعلا السطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١١١) معظم حروف هذه الكلمة غير موجود لتمزيق الوثيقة ، والمثبت هنا بدلالة اجاء فى بداية السطر التالى .

(١١٢) أنظر ما سبق سطر ١١٢ .

(١١٣) أنظر ما سبق سطر ٩٠ وما بعده .

(١١٤) الزرد كاش لفظ أعجبنى معناه صانع الزرد الذى يقوم بإصلاح الأسلحة وتنظيفها وإعدادها - أنظر القلقشندى : صبح الاعشى ج ٤ ص ١١ - ١٢ ، د. عبد اللطيف ابراهيم :

من وثائق التاريخ العربى ص ٤٠ حاشية ٤ ، أنظر نفس الوثيقة سطر ١٣٢ ، د . محمد محمد أمين : المرجع السابق ص ٢٨٨ .

(١١٥) أنظر ماسبق سطر ٩٨ .

(١١٦) المقصود بذلك الصدقة المطلقة العامة والتي تتضمن عادة إطعام الطعام وتسبيل الماء وفك الأسرى ووفاء دين المدينين فضلاً عن الصرف للفقراء والمساكين والأرامل واليتام — أنظر وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسى رقم ٩٢ أوقاف سطر ٢٠٩ وما بعده ، وثيقة وقف السلطان حسن رقم ٨٨١ أوقاف ص ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، د . محمد محمد أمين : المرجع السابق ص ١٥٨ وما بعدها .

(١١٧) ما بين الأقواس مكتوب بين الأسطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١١٨) معظم حروف هذه الكلمة غير موجودة لثقب في الوثيقة .

(١١٩) المقصود بالفاضل المبالم التي تبقى بعد الصرف ودفع مرتبات أربابه الوظائف ووجرت العادة بادخارها للاستفادة بها كل ثلاث سنوات أو خمس كما جاء بهذه الوثيقة — أنظر وثائق وقف جوهر اللالا ١٠٢١ أوقاف ، ابن تغرى بردى ١٤٧ محفظة ٢٢ بالمحكمة ، السلطان برسبای ٨٨٠ أوقاف ص ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، السلطان قايتباى ٨٨٦ أوقاف ص ٢٣٧ ، أنظر د . محمد محمد أمين : تاريخ الأوقاف ص ٧٩ وما بعدها .

(١٢٠) ولاية النظر للمواقف لا تكون إلا بالشرط في المذهب الشافعى والحنبلى وعند بعض فقهاء الحنفية ، أما أبو يوسف فيرى أن تكون الولاية للأوقاف ولو لم ينس على ذلك ، أما مالك فمنع أن يكون الوقف في يد الواقف — الطرابلسى : الاسعاف في أحكام الأوقاف ص ٤١ ، د . عبد اللطيف إبراهيم : دراسة وثيقة الأمير قراقجا الحسى تحقيق رقم ٨٩ ص ٢٤٨ ، ودراسة وثيقة مسرور الشبلى تحقيق رقم ٢٦ ص ١٦٦ ، ١٦٨ ، د . محمد محمد أمين : المرجع السابق ص ١٣٤ حاشية ٥ ، وانظر أيضاً القلقشندى صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٦٥ حيث يذكر أن الناظر هو من ينظر في الأموال وينفذ تصرفاتها ويرفع إليه حسابها للنظر فيه .

(١٢١) جاء في وثيقة وقف السلطان قايتباى والشار إليها في هذه الوثيقة وهي محفوظة بأرشيف وزارة الأوقاف رقم ٨٨٦ أن السلطان قايتباى قد جعل النظر على أوقافه جميعا السابقة واللاحقة لنفسه أيام حياته ومن بعده لسيفى أربك الظاهرى أتابك العساكر المنصورة ثم السيفى شبك من مهدى الدوادار ثم السيفى تراز رأس نوبة النوب ، ثم السيفى قجاس الاسحاق أحد الأمراء المقدمين والذي شغل فيما بعد نيابة السلطنة ، ثم السيفى جاني بك من قاني باى الدوادار ، ومن بعد هؤلاء لمن يكون أمير دوادار كبير بالاشتراك مع من يكون كاتب السر الشريف ناظر ديوان الانشاء ، وفي جميع الأحوال يكون النظر بالاشتراك مع الأرشد فالأرشد من أسرته — أنظر الوثيقة المذكورة ص ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .

(١٢٢) جعل السلطان قايتباى نيابة النظر على أوقافه مع وظيفة الشادية للسيفى جاني بك الأشرفى الشهير بأمر الحاج الملكى الأشرفى ، الوثيقة ٨٨٦ ص ١٤٢ .

(١٢٣) جعل السلطان قايتباي وظيفة المباشرة على أوقافه السابقة واللاحقة للجناب العالي القضاى بدر بن محمد بن شرف الدين زكريا يحيى بن الجيعان ثم لمن يعينه المذكور من أولاده وذريته أو من أخوته — أنظر وثيقة وقف السلطان قايتباي ٨٨٦ أوقاف ص ١٤٣ ، ١٤٤ .

(١٢٤) يقصد بذلك أن الواقف جعل لنفسه شروطاً معينة هي المعروفة باسم « الشروط العشرة » وهي لاترد عادة كاملة لأنها مترادفة المعاني مثل الادخال والإخراج والإعطاء والحرمان والزيادة والنقصان والابدال والاستبدال والتفضيل والتخصيص ، ويمكن القول أن شرطى التغيير والتبديل يغنيان عنها كلها ولأنما القول بأنها عشرة إنما هو مجازة الشائع على ألسنة الفقهاء والمؤلفين — أنظر خلاف : أحكام الوقف ص ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٨ وما بعدها ، أنظر أيضاً وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسنى سطر ٢٣٥ ، وما بعدها ، دراسة د. عبد اللطيف إبراهيم ص ٢١٩ وتحقيق رقم ٩٢ ص ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ووثيقة وقف مغطاي الجمالى ١٦٦٦ أوقاف ، وثيقة وقف أزبك من طوطخ ١٩٨ محكمة ، وثيقة وقف الأمير صرغتمش ص ٤٠ رقم ٣١٩٥ أوقاف ، دراسة ونشر د. عبد اللطيف إبراهيم ص ٣٦ وتحقيق رقم ٩٤ ص ٧٩ .

(١٢٥) ما بين الأقواس مكتوب فوق السطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١٢٦) هذه صيغة جزائية تواتر كتاب الوثائق العربية في العصور الوسطى على إثباتها في ختام وثائق الوقف ، وهي صيغ للنهي والعقاب واللعنة لمن يغير أو يسعى في تغيير أو إبطال الوقف وتسكاد تكون هذه الصيغ الجزائية في وثائق الوقف بنفس الالفاظ تقريباً وهي تدل على ضعف الحكومات وعدم الاستقرار سياسياً واجتماعياً ، كما أنها ذات — أسلوب دينى مناسب للعصر المماليكى — أنظر وثائق وقف السلطان الغورى ٨٨٣ أوقاف سطر ١٧٦٢ — ١٧٧٥ ، الأمير قراقجا الحسنى ٩٢ أوقاف سطر ٢٤٦ — ٢٥١ ، وثيقة وقف مسرور الشبلى ٣٩ محكمة سطر ٩٣ — ٩٥ دراسة د. عبد اللطيف إبراهيم تحقيق ٣٣ ص ١٦٨ ، وثيقة وقف الأمير صرغتمش ٣١٩٥ أوقاف ص ٤١ دراسة ونشر د. عبد اللطيف إبراهيم ص ٣٧ ، تحقيق رقم ٩٦ ص ٨١ .

(١٢٧) سورة يونس رقم ١٠ آية ٦٢ ، وهي صيغ للترغيب والثواب لمن أعان على بقاء الوقف ودوامه وإثباته — أنظر المصادر الواردة في الحاشية السابقة .

(١٢٨) ما بين القوسين مكتوب أعلا السطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١٢٩) هذه العبارات من الفقرات الختامية في الوثائق والتي تحوى إعلان التوثيق والإجراءات التي أدت إلى أن تكون الوثيقة كاملة وصحيحة ، كما أنها من عبارات التخليّة والتي تعتبر بمثابة تسليم العين الموقوفة إلى المستحقين والذين يمثلهم الناظر ، وقد شاع استخدام هذه النصوص في العصر المماليكى ، وصارت شروطاً مألوفة حتى ولو كان تسليم العين الموقوفة لم يتم مادياً في واقع الأمر — د. عبد اللطيف إبراهيم : خمس وثائق شرعية (مجلة جامعة أم درمان الإسلامية — العدد الثانى ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م) ص ١٧٨ ، ١٧٩ ، أنظر أيضاً دراسة وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسنى ص ١٩٥ ، ١٩٦ .



(١٣٠) ما بين القوسين مكتوب بين الأسطر نتيجة لسهو الكاتب .

(١٣١) لابد من إقرار الواقف واعترافه بما وقفه مما يجعل تصرفه لازماً نافذاً ، ولذلك لابد من الاشهاد عليه بمعرفة ماوقفه المعرفة الشرعية النافية للجهالة ، مما يجعل لإقراره حجة عليه ويسقط حقه في إبطال الوقف بدعوى عدم علمه ، أنظر د . عبد اللطيف إبراهيم : دراسة وثيقة وقف مسرور الشبلي تحقيق رقم ٣٤ ص ١٦٨ ، ١٦٩ .

(١٣٢) التاريخ عنصر أصيل ولازم في ختام الوثائق الدبلوماسية العامة والخاصة لأنه يدل على الزمن الذي دونت فيه الوثيقة وشهادة الشهود على ماورد فيها من تصرف قانوني ، وجرت العادة في العصر المماليكي أن يأتي تاريخ التصرف القانوني ضمن البروتوكول الختامي للوثيقة ، وأن يكون باليوم والشهر والسنة بالتقويم الهجري وهو مدار التاريخ الإسلامي ، أنظر القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٦١ ، ٢٦٢ ، د . عبد اللطيف إبراهيم : التوثيق الشرعية تحقيق رقم ٥٠ ص ٣٨٢ ، دراسة وثيقة وقف قراقجا الحسني ص ١٩٦ ، والأمير صرغتمش ص ٨١ ، ودراسة وثيقة بيع تحقيق رقم ٤٥ ص ١٩٢ .

(١٣٣) ما بين القوسين مكتوب أعلى السطر لسهو الكاتب .

(١٣٤) ألفاظ « مكتوب على كسطة » ، « مصلح » تعقيب من كاتب الوثيقة على ماوقف فيه من هنات أو سقطات كتابية أو غير ذلك من شطب لايعتمد به وتصويب وإلحاق للفظ أو أكثر بين سطور المتن واعترف بصحته وجريانه في صلب الوثيقة تأمينا لها من الأيدي أو الأقلام التي قد تمتد إليها بتغيير أنظر وثائق وقف كل من الأمير قراقجا الحسني ١٩٢ وأوقف سطر ٢٥٥ ومابعده د . عبد اللطيف إبراهيم : دراسة وثيقة الأمير قراقجا ص ١٩٦ ، حاشية ٢ ، وتحقيق رقم ٩٤ — ٩٦ ص ٢٥١ .

(١٣٥) المسبلة هي الدعاء الختامي في نهاية الوثيقة ، وقبل شهادة الشهود مباشرة ، والأصل فيها أن من قال حسينا الله ونعم الوكيل لم يجب قصده « وقد اصطحب الكتاب على أن يكتبوا المسبلة بلفظ الجمع « حسينا » على اعتبار أن المتكلم يتكلم بلسانه ولسان غيره من الأئمة ، ويسبق المسبلة حرف (و) لامي له لإذ لا علاقة بين المسبلة وما قبلها - القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، د . عبد اللطيف إبراهيم وثيقة بيع تحقيق رقم ٤٦ ص ١٩٢ ، التوثيق الشرعية تحقيق رقم ٦٣ ص ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

(١٣٦) يبدأ نص الشهادة بلفظ « أشهد » بالصيغة الذاتية وفي ذلك معنى اليمين والأصل ألا يشهد الشاهد إلا على مايعرف ، وحل اشتراط الفقهاء لفظ أشهد لما هو في الشهادة الملزمة التي يترتب عليها وجوب الحكم على القاضي ، وهي المعنية بالشهادة عند الإطلاق ، كما يلاحظ أن صيغة شهادة الشهادين متطابقة ومتفقة لفظاً ومعنى - د . عبد اللطيف إبراهيم : التوثيق الشرعية ص ٣٠٧ ، ٣١٠ ، تحقيق رقم ٥١ ص ٣٨٣ .

(١٣٧) هو أبو الطيب محب الدين محمد بن محمد بن علي بن الركن عمر بن حسن الأسيوطي ولد في أسيوط سنة ٨٢٨ هـ وعرف في بلده بابن الركن وفي القاهرة بكنيته أبو الطيب ، اشتهر بالفضيلة والاثبات وجودة الخط والعبارة فقد كان فقيها عالما بالشروط الشرعية عارفا بأمور التوقيع ، وترقى حتى انفرد بكتابة مستندات السلطان قايتباي ومن دونه من الناس ، وعندما غضب عليه السلطان قايتباي ألقى بنفسه في النيل فات غريقاً في صفر ٨٩٣ هـ - أنظر السخاوي: الضوء اللامع ج ١١ ص ١١٨ ترجمة رقم ٣٦٨ .

(١٣٨) هو المحب أبو بكر بن أحمد بن يوسف بن محمد بن الشهاب أبو العباس ابن أبي الحامس القرشي الخزومي الزعفراني الأصل الدمشقي ثم القاهري الشافعي ولد سنة ٨٢٨ هـ ، اغتفل بالتجديد في بيته وتكسب بالشهادة ، واسترققه أبو الطيب الأسيوطي فصار بذلك وجيباً ، توفي في جمادى الأولى سنة ٨٩٣ هـ وقد وقع كشاهد على كثير من وثائق السلطان قايتباي منها الوثيقة رقم ٨٨٦ — أوقاف ، والوثيقة موضوع الدراسة ، أنظر السخاوي : الضوء اللامع ج ٧ ص ٢٢ ، ترجمة رقم ٢٦٠ .

(١٣٩) يبدو أن هذه تأشيرة القاضي الموثق الذي قام بالحكم بصحة التصرف وإزومه والذي قبل شهادة الشهود ، أنظر د . عبد اللطيف إبراهيم : التوثيق الشرعية ص ٤٠١ وما بعدها ، تحقيق رقم ٦٧ .

(١٤٠) هذا الاشهاد مكتوب على الهامش الايمن للوثيقة فيما بين سطري ٢٦ — ٤٠ .

(١٤١) هذه الكلمة غير واضحة حيث جاءت عند موضع اتصال الدرج الثاني بالدرج الثالث .

(١٤٢) هذا الاشهاد مكتوب على الهامش الايمن للوثيقة فيما بين سطري ٤٣ — ٥٥ .

## مصادر البحث

### أول - الوثائق :

- ١ - وثيقة بيع إلى السلطان قايتباى رقم ١٦٨ محفظة ٢٥ بأرشف المحكمة ، نشر ودراسة د . عبد اللطيف ابراهيم - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - م ١٩ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٧
- ٢ - وثيقة وقف السلطان قايتباى رقم ٨٨٦ ق بأرشف وزارة الأوقاف ، وتشمل عدة وقفيات للسلطان قايتباى أولها بتاريخ ٢٨ جماد آخر ٨٧٩ هـ وآخرها بتاريخ ١٨ جماد أول ٩١٢ هـ .
- ٣ - وثيقة وقف السلطان حسن رقم ٨٨١ ق أوقاف بتاريخ ١٥ ربيع آخر ٧٦٠ هـ .
- ٤ - وثيقة وقف العلاء مغلطى الجمالى رقم ١٦٦٦ ق أوقاف بتاريخ ٢٩ ربيع آخر ٧٢٩ هـ .
- ٥ - وثيقة وقف الأمير سيف الدين صرغتمش رقم ٣١٩٥ أوقاف نشر ودراسة د . عبد اللطيف ابراهيم - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة - المجلد ٢٨ - ١٩٦٩
- ٦ - وثيقة وقف المؤيد شيخ رقم ٩٣٨ ق أوقاف بتاريخ ٤ جماد آخر ٨٢٣ هـ ١٢٠٨ رجب ٨٢٣ هـ .
- ٧ - وثيقة وقف جوهر اللالا رقم ١٠٢١ ق أوقاف بتاريخ ٦ جماد أول ٨٣١ هـ ١٣ ذو القعدة ٩١٧ هـ .

٨ - وثيقة وقف السلطان برسبای رقم ٨٨٠ ق أوقاف، وبها عدة وقفیات للسلطان برسبای أولها بتاريخ ٢٤ رجب ٨٤١ ، وآخرها فی ٢ صفر ١٠٣٠ هـ .

٩ - وثيقة وقف الأمير قراقجا الحسنى رقم ٩٢ ق أوقاف - نشر ودراسة د . عبد اللطیف ابراهیم مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة م ١٨ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦

١٠ - وثيقة وقف السینی شبک من مهدی الدوادار رقم ٦٦ ج أوقاف ، وصورتها رقم ١٨٨ محفظة ٢٨ بالمحكمة بتاريخ ٩ ربيع آخر ١٢٨٥ هـ - انظر د . عبد اللطیف ابراهیم : من وثائق التاريخ العربی .

١١ - وثيقة وقف قانیبای الرماح رقم ١٠١٩ ق أوقاف بتاريخ ١٠ رمضان ٩٠٨ هـ .

١٢ - وثيقة وقف السلطان الغوری رقم ٨٨٢ ق أوقاف بتاريخ ٢٠ صفر ٩١١ هـ ، ومعهما وقفية باسم طومان باى .

١٣ - وثيقة وقف السلطان الغوری رقم ٨٨٣ ق أوقاف - قام بدراستها د . عبد اللطیف ابراهیم ، أنظر : دراسات تاريخية وأثرية فی وثائق من عصر السلطان الغوری ( رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة - تحت الطبع ) .

١٤ - وثيقة وقف السلطان برقو رقم ٥١ محفظة ٩ بتاريخ ٤ شعبان ٧٨٨ هـ . بأرشیف المحكمة .

١٥ - وثيقة وقف السینی قبطای والسینی بهادر رقم ٦٨ محفظة ١١ بتاريخ ٢٨ جماد آخر ٨١٣ هـ بالمحكمة .

١٦ - وثيقة وقف السلطان فرج بن برقو رقم ٦٦ محفظة ١١ بتاريخ ٧ محرم ٨١٢ هـ بالمحكمة .

١٧ - وثيقة وقف جمال الدين الاستادار رقم ١٠٦ محفظة ١٧ بالمحكمة بتاريخ ١٦ جماد أول ٨٥٢ هـ .

١٨ - وثيقة وقف أبو المحاسن يوسف رقم ١٤٧ محفظة ٢٣ بالمحكمة بتاريخ ١٤ شعبان ٨٧٠ هـ ، قام بدراستها د . عبد اللطيف إبراهيم أنظر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - ندوة عن المؤرخ أبو المحاسن ابن تغري بردى .

١٩ - وثيقة وقف السيبي أزبك رقم ١٩٨ محفظة ٣١ بتاريخ ٢١ رمضان ٨٩٠ هـ بالمحكمة .

### ثانيا - الكتب :

١ - العبادي ( أبو السعود محمد ت ٩٨٢ هـ / ١٣٩٤ م ) : رسالة في وقف المنقول - مخطوطة بدار الكتب رقم ١٢٨٥ فقه حنفى .

٢ - ابن اياس ( أبو البركات محمد ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٤ م ) بدائع الزهور في وقائع الدهور - نشر محمد مصطفى .

٣ - ابن الجيعان ( شرف الدين أبو البقاء ت ٨٨٥ هـ / ١٤٨٠ م ) التحفة السنية نشر مورتيز - بولاق ١٢٩٦ هـ .

٤ - ابن حجر ( الحافظ شهاب الدين ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م ) : بلوغ المرام من أدلة الأحكام - مكة ١٣٧٢ هـ .

٥ - ابن دقاق ( صارم الدين ابراهيم ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م ) : الانتصار بواسطة عقد الأمصار - بولاق ١٣٠٩ هـ .

٦ - ابن الصغنى ( الشيخ عيسى من علماء القرن ١٢ هـ ) : عطية الرحمن في صحة أرصاد الجوامك والأطيان - القاهرة ١٣١٤ هـ .

٧ - ابن الفرات ( محمد عبد الرحيم ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٥ م ) :  
تاريخ الدول والملوك - المجلد الرابع - نشر د. حسن الشباع ،  
البصرة ١٩٦٧ .

٨ - الخضاف ( أبو بكر الشيباني ت ٢٦١ هـ / ٨٧٤ م ) : كتاب أحكام  
الأوقاف - القاهرة ١٩٠٤ .

٩ - السخاوى ( شمس الدين محمد ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م : الضوء اللامع في  
أعيان القرن التاسع ١٢ جزء - مصر ١٣٥٣ هـ .

١٠ - السرخسى ( أبو بكر محمد ت حوالى ٥٠٠ هـ / ١١٠٦ م ) : المبسوط  
٣٠ جزء - مصر ١٣٣١ هـ .

١١ - السيوطى ( عبد الرحمن بن أبى بكر ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م ) :  
نظم العقيان فى أعيان الاعيان - تحقيق فيليب حتى - المطبعة  
السورية الأمريكية - نيويورك ١٩٢٧ م .

- الانصاف فى تميز الاوقاف - مخطوط بمكتبة الأزهر  
رقم ١٨٧ مجاميع .

١٢ - الشوكانى ( محمد بن على ت ١٢٥٥ هـ ) : نيل الأوطار ٨ أجزاء  
مصر ١٣٤٧ هـ .

١٣ - الشيبانى ( عبد القادر بن عمر ت ١١٣٥ هـ ) : نيل المآرب بشرح  
دليل الطالب . جزءان - مصر ١٣٢٤ هـ .

١٤ - الطرابلسى ( برهان الدين إبراهيم ت ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م ) : الإسعاف  
فى أحكام الأوقاف - القاهرة ١٩٠٢ م .

١٥ - القلقشندى ( أبو العباس أحمد ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م ) : صبح الأعشى  
فى صناعة الإنشاء - ١٤ جزء القاهرة ١٩١٩ م .

١٦ - المقرئى ( تقى الدين أحد ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م ) :

- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار - بولاق ١٢٧٠ هـ .

- إغاثة الأمة بكشف الغمة - نشر د . زيادة ، د الشيال

القاهرة - ١٩٥٧

١٧ - هلال البصرى ( هلال بن يحيى ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م ) أحكام الوقف -

حيدر آباد ١٩٣٦ م .

١٨ - حسن عبد الوهاب : تاريخ المساجد الأثرية - جزآن - القاهرة

١٩٤٦ م .

١٩ - د . سعيد عاشور :

- قبرس والحروب الصليبية - القاهرة ١٩٥٧ م .

- الحركة الصليبية - جزآن - القاهرة ١٩٦٣ م .

٢٠ - د . عبد اللطيف إبراهيم :

- دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر السلطان

الغورى ( رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة ١٩٥٦ - تحت

الطبع ) .

- وثيقة الأمير آخور كبير قراقچا الحسنى - مجلة كلية

الآداب - جامعة القاهرة م ١٨ ج ٢ ديسمبر ١٩٥٦ .

- التوثيقات الشرعية والاشهاديات فى ظهر وثيقة الغورى -

مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة مجلد ١٩ ج ١ مايو

١٩٥٧

- وثيقة بيع - مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة م ١٩

ج ٢ ديسمبر ١٩٥٧ .

- وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشبلي — مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة م ٢١ > ٢٠ ديسمبر ١٩٥٩ .
- خمس وثائق شرعية — مجلة جامعة أم درمان الإسلامية العدد الثاني ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م . الخرطوم ١٩٦٩ م .
- نصان جديان من وثيقة الأمير صرغتمش — مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة م ٢٨ — ١٩٦٦ .
- من وثائق التاريخ العربي — مجلة جامعة القاهرة بالخرطوم العدد الثاني — ١٩٧١ .

- ٢١ — على مبارك : الخطط الجديدة ٢٠ جزء بولاق ١٣٠٦ هـ .
- ٢٢ — محمد رمزي : القاموس الجغرافي — القاهرة ١٩٥٣ — ١٩٦٨ .
- ٢٣ — د . محمد محمد أمين :
- السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب — رسالة ماجستير بجامعة القاهرة ١٩٦٨ .
- تاريخ الأوقاف في مصر في عصر سلاطين المماليك — رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة ١٩٧٢ .